قال ع ابن لهيعة المقطم ما بين القصر الى المقطع الكان وما بعد ذلك فالنجوم وفي بعض الكتب يحشر من تحته ثمانون الف لواء الى الجنة بغير حساب وروى القضاعي ان عيسى بن مريم مر بقبره فقال لامه يا أمتاه يدفن ها هنا جماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وروى انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة وكان يتزله المقطم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام اوحى الله الى الجبال اني مكلم عليكم نبيا من انبيائي فعلت وتشامخت الا الجبل المقطم فانه تواضع وهبط فأوحى الله اليه لم فعلت ذلك وهو اعلم فقال اجلالا لك يا رب فناجى الله موسى عليه السلام على جبل طور سينا وامر الجبال ان يحبوه كل جبل بشيء من النبات وخاه له المقطم بكل ما عليه فاوحى الله اليه لاعوضنك بشجر الجنة او عرس الجنة وفي التوراة وتروى ان موسى عليه السلام سجد فسجدت معه كل شجرة من المقطم الى طرا وقيل سميت القرافة قرافة لان كل من قصدها يلقى راحة واذا اردت تعرف شرف الارض فانظر الى المدفون فيها قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم قال وهب قبر في المقطم ممن عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن الحارث وعبد الله ابن حذافة السهمي وابو نصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنهم واقام يعقوب بها سبعة عشر عاما ثلاث

هذه اسئلة سئل عنها العلامة
سيدي محمد العباسي المحقق فاجاب
عنها رحمه الله تعالى امين

فائدة الجبل المقطم ماخوذ من القطع وهو لما كان مقطع الشجر والنبات سمي مقطما ذكر ذلك الهمداني وغيره وقيل ان المقطم بن بيصر بن مصر كان رجلا صالحا فتعبد في هذا الجبل فنسب اليه فذكر ابو عبد الله التيمي وقيل لم يكن في اولاد نوح من اسمه المقطم وروى الليث بن سعد ان المقوقس سأل عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فقال حتى اشاور عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه فقال له عمر سله لم بذل فيه هذا المال وما هو كان لا ينتفع به لانه زرع وما اعرف عراس فسأله فقال انا نجد في كتبنا انه فيه عراس الجنة فقال له عمر ما اعرف عراس الجنة الا ارواح المؤمنين تاتيه بشيء واجعله مدفنا لقتلانا فكان اول من قبر به رجل من المغافر يقال له عامر فقبل عمر ذلك قال سفيان بن وهب الجولاني بينما نحن مع عمرو بن العاص في هذا الجبل اذ قال عمر للمقوقس ما بال جبلك ليس عليه شجر بخلاف جبال الشام فانها ملأى بالشجر فقال لا ادري الا ان الله اعلم بما هو افضل من ذلك انه يدفن تحته قوم يأتون يوم القيامة بحساب كالرمل والنجد تحته ما هو افضل من ذلك فقال عمرو اللهم اجعلني منهم قال حرملة رايت عمرو بن العاص رضي الله عنه قبر فيه ابا ذر الغفاري وعقبة الجهني رضي الله عنهم وقطع عمرو بن العاص رضي الله عنه الجبل الذي بينهم وبين قبور الانصار وقد روي في بعض الاخبار ان كعب الاحبار سأل رجلا يريد مصر ان ياتيه بجراب مملوء تربا من تربتها فجاءه به فامر اذا مات ان يفرش في قبره قال ابن لهيعة ع

قد تفضل مولانا السلطان نصره الله بسؤال بعضها
في ختم البخاري الاول كم نزل جبريل على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فاستحيت الله تعالى ملهم
الصواب ان اجيب عنها اقول اللهم
وفقني لما يرضيك وذكر العلما ان السيد جبريل
نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف
مرة الثاني كم نزل على عيسى صلى الله عليه وسلم قيل عشر مرات
الثالث كم نزل على ايوب عليه السلام قيل ثلاث مرات
الرابع كم نزل على السيد موسى عليه السلام قيل ثلاث مرات
الخامس كم نزل على السيد عليه السلام قيل اربعمائة مرة
السادس كم نزل على السيد يعقوب عليه السلام قيل
سبعين مرات السابع كم نزل على السيد نوح عليه السلام
قيل خمسين مرة الثامن كم نزل على السيد ادم عليه
السلام قيل اثنتي عشر مرة التاسع كم نزل على السيد ادريس عليه السلام
النحل عند قوله تعالى ينزل الروح من امر على من يشاء من
عباده العاشر اي الجبال افضل فيه اجوبة
قيل جبل عرفات وقيل ابي قبيس وقيل احد وقيل
الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو الذي اخذ عهدي عالم بنقل
خلافه لان الله تعالى انزل في القران في والقران
الجبل لانه محيط بسائر الدنيا قال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه اول ما خلق الله تعالى
الارض ابجبت وقالت يارب تجعل علي بني ادم يعملون
على ظهري الخطايا واوساخ فخلق الله لها جبلا
عظيما من زمردة خضرا فقال له قر فاحاط بها كلها

وقال

وقال وهب بن منبه ان ذا القرنين اتى على جبل قاف
فرأى حوله جبالا كثيرة صغارا فقال له ما انت فقال
قاف فقال ما هذه الجبال التي حولك قال هي عروقي
اذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض امرني فحركت
عروقي فتزلزلت الارض وما عليها فقال
شيء يأتي اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى فقال ان
شان ربنا العظيم جل من ان يصفه واصف
فان الارض منها ما تنقضي دونه فاك اخبرني باذني
ما يوصف منها فقال ان وراء ارضا مسيرة
خمسمائة عام جبالا من ثلج يحطم بعضها على بعض ومن
وراءها ارض من برد فلولا ذلك الثلج والبرد لاحرقت
الدنيا من حر جهنم فاكرمه ذي القرنين ثم عاد فرأى الجبال
واكف بين يدي رب العزة ثم عاد فرأى ملك فيها صفوف
من كل رعدة من خشية الله تعالى منكسين رؤوسهم من خشية الله
بين يدي الله تعالى منكسين رؤوسهم كهيئتهم قيام
تعالى لا يؤذن لهم في الكلام الا يوم كقيامه فاذا اذن
لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله وصوابهم لا اله الا الله
الروح والملائكة صفا هم يتكلمون كلهم من اذن له الرحمن
وقال صوابا يعني لا اله الا الله قال وهب بن منبه
عن العوام بن حوشب عن سليمان عن اكيس بن مالك
قال لما خلق الله تعالى الارض جعلت تميد بهم
فخلق الله تعالى الجبال فالقاها عليها فاستقامت فعجبت
الملائكة من شدة الجبال فقالت يارب هل من خلقك اشد

من الجبال قال الحديد قالت يارب ومن اشد من الحديد
قال النار قالت ومن اشد من النار قال الماء قالت ومن اشد
من الماء قال الريح قالت ومن اشد من الريح قال الانسان
يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله كذا ذكر الثعلبي
وانما مزوت على الجواب لكثرة الفاحشة
سؤال احجار الكعبة من اي جبل الجواب
قيل من خمس جبال طور سينا وطور زيتا والجودي
وحرى وابي قبيس وقيل من ثبير وقيل من لبنان
وقيل الجبل الاحمر وقيل من القدس وقيل من رضوى
وقيل من ورقان وقيل من احد وعن ذلك سؤال
ما الحكمة في ان الشمس تضئ من السماء الرابعة ومن
السماء الى السماء خمسمائة عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها
السحاب الجواب الشمس لطيف والسحاب كثيف
واللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف
والكثيف يمنع اللطيف سؤال ما الحكمة
في ان قرص الشمس مدور لا يزيد ولا ينقص والقمر
يزيد وينقص الجواب روي ان الشمس تسجد لله
عز وجل تحت العرش كل ليلة فتكون ملقية كاملة مقرا بذلك
والقمر لم يؤذن له في السجود الا في الليلة الرابعة عشر
فاذا اكمل الهلال يزيد في كل ليلة فرحا انه يؤذن له في السجود
في تلك الليلة ثم بعد ذلك ينقص الى آخر الشهر والحكمة
في ذلك ان الله تعالى جعل معرفة الشهور بالاهلة قال الله تعالى

يسئلونك

يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج
فلو كان القمر ابدا مستديرا لاشكل على الناس معرفة السنين
والحساب سؤال ما الحكمة في ان الشمس والقمر يوم
القيامة يطمس نورهما ويلقيا في النار الجواب
ليظهر لعبدتهما انهما ليسا الهة لانهما لو كانا الهة لدفعا
عن انفسهما سؤال الشمس والقمر بماجماد ان
ام حيوانان الجواب انهما جماد ان سؤال ما سبب
كسوف الشمس وذهاب ضوئها الجواب اذا اراد
الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم ضوء الشمس
ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة اذا اخذت
لم ينبت زرع ولم يجف ثمر وقيل سببه ما قد
في الحديث ان الله تعالى ما تجلى لشيء الا خضع له
وقد تجلى للجبل فجعله دكا فاذا تجلى للشمس وذهب
ضوءها وقيل سبب الكسوف ان الملائكة تجد
الشمس عن يسار يسير الملائكة لانها جماد وفي السماء
بحر اذا وقعت فيه الشمس او بعضها استتر ضوءها
بالماء واما ما يقوله المنجمون من ان الشمس اذا
صادفت في سيرها القمر حاذى القمر بعين ضوءها فباطل
لا اصل له قاله ابن العماد في الكشاف سؤال
الشمس اذا غربت اين تذهب الجواب لقول اختلف
فيه العلماء فقيل يبتلعها حوت وقيل تغرب في عين حمئة
كما قال الله تعالى وقيل انها تصعد من سماء الى سماء حتى
تسجد تحت العرش فتقول يارب ان قوما يعصونك

فيقول الله تعالى ارجعي من حيث جئتي فترجع الى سماء حتى تطلع من المشرق وقال امام الحرمين وغيره لاخلاف ان الشمس تغرب عند قوم وتطلع عند آخرين والليل يطول عند قوم ويقصر عند آخرين وعند خط الاستواء يكون الليل والنهار مستويين ابدا وسئل الشيخ ابو حامد عن بلاد بلخار وهي اقصى بلاد الترك كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم وكما حسن ما قاله بعض المشايخ انهم يقدرون ذلك ويعتبرون الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الدجال انه كسنة وشهر اقدروا له حين سأله الصحابة عن الصلاة والصوم فيه وذكر الزاهري في شرحه على القدوري انه ورد فتوى فيها من الصلبر برهان الدين والائمة انا لا نجد وقت العشا في بلدتنا هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلاته وبه افتى ظهير الدين المرغيناني وقال الزاهري ايضا بلغنا ان هذه الفتوى وردت من بلاد بلخار فان الفجر يطلع عندهم قبل غيبوبة الشفق في اقصر ليالي السنة فقال شمس الائمة الحلواني فافتى بقضاء العشا ثم وردت بجواز نزم على ضيف السنة فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من يسأله في عامة يجامع جوازنزم ما تقول في من

لفظ

لفظ من الصلاة الخمس واحدة فهل يكفر فاحسن به الشيخ فقال ما يقول قيس قطع يدا من المرفق او رجلا من الكعبين كم فرائض الوضوء فقال ثلاث فقال لاي شيء فقال لغوات محل الرابع قال فكذلك الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووقف فيه سؤال ما الحكمة في خلق الله تعالى السما بغير عمد وما الحكمة في خلقها قبل الارض الجواب اقول خلقها قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف ما يفعله الناس لانه خلق اولا السقف ثم رفعها على غير عمد ليدل على قدرته سؤال فان قيل الليل افضل ام النهار الجواب قيل الليل افضل لوجوه احدها ان الليل راحة والراحة من الجنة والنهار تعب والتعب من النار وقيل الليل حظ الكفار والنهار حظ الناس وان الله تعالى سمى ليلة القدر خيرا من الف شهر وليس في الايام مثلها وكان صلى الله عليه وسلم يتهجد في الليل فيدل على انه افضل وقيل النهار افضل لانه نور وايضا لا يكون في الجنة ليل سؤال ايهما اذهب يجرحان ما الليل والنهار الجواب ايهما اذهب نور وفي الاخرى ظلمة من كفي ملك في احدى يديه نور وفي الاخرى ظلمة دائمة والنهار يجي ويذهب سؤال ما الحكمة في عذاب القبر الجواب قيل ليتخوف الملوثين حتى يتعوذوا بالله منه وقيل جعله تطهيرا للمؤمنين

قيل صح

لان الله تعالى جعل امام المومن خمسة لتطهيره اولها
الاستغفار والصلاة عليه بعد موته والثانى الصدقة
بعد موته والثالث تمام القبر الرابع تمام القيامة
الخامس تمام النار اعاذنا الله منها وجميع المسلمين

سؤال ما الحكمة فى القبر قيل لستر المومن **الجواب**
لان ستر الله وبان عباده فنون كمواتهم فيكون فيه كشف
لسوآتهم وايضا يكون سجنا للكافر وحصنا للمومن
للحديث الشريف القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار **سؤال** ما الحكمة ان
الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبيا والشهدا
الجواب يقال ان التراب يمر على جسد الانسان
يطهر والانبيا ذنوب عليهم فلم يحتاجوا الى التطهير
بالتراب وكذلك الشهدا ولهذا لم يحتج
الشهيد الى الصلاة عليه لانه مغفور له **سؤال**
ما الحكمة فى دخول المومن النار **الجواب**
قيل ليعرفوا قدر الجنة وما دفع الله تعالى عنهم
من عظيم النقمة وقيل ليكون المومنون دليلا
للكافرين كما ان جبريل كان دليلا لفرعون فى البحر **سؤال**
لم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة
الجواب قيل لان الجنة فضل والنار
عدل والفضل ينبغى ان يكون اكثر من العدل
وايضا ليس فى النار الا الجزا والزيادة فى العذاب

والزيادة

والزيادة فى الثواب كرم وقيل انما كانت ابواب
الجنان ثمانية بدار الضيافة وقيل لان الاذان سبع
والاقامة ثمانية **سؤال** كذلك ابواب النيران سبعة وابواب
الجنان ثمانية بدار الضيافة فمن اذن واقام
غلقت عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب الجنان
سؤال الخوف افضل ام الرجا **الجواب**
قيل سواء لتفضل احدهما على الاخر ويقال
ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما دام مريضا
فالرجا افضل ويقال الخوف للعاصى افضل
والرجا للمطيع افضل ويقال الخوف قبل
الذنب افضل والرجا بعد الذنب افضل
سؤال لم اعطا الله الجنة فى مقابلة الم يوم
واعطى النظر الى وجهه الكريم فى مقابلة الم يومان ولم يجعل
ثواب العمل فقال للذين احسنوا الحسنى فزاد
والحسنى الجنة والنظر الى وجهه زيادة **الجواب**
قيل لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال
فى مقابلتها لانها افضل من الجنة **سؤال**
لم من الله على المومنين وبها فاعن المن **الجواب**
قيل لان العبد اذا من وخله الكبر لانه يرى
كرامته على من من عليه فالله تعالى اذا من لم ير المنة
على عبده ويظهر فى اظهار النعمة شرف للعبد

قيل صح

وايضا الله تعالى يعطى من ملكه والعبد لا ملك له
حقيقة **سؤال** لم قدر الله سبحانه وتعالى الذهاب
على العباد **الجواب** يعجبون بانفسهم وايضا لغرض
ابليس لان الصياد اذا اصطاد واذهب الكسبة
ما اصطاد كان غمه اكثر مما يصيد وايضا لسرور
صلى الله عليه وسلم بشفاعته **سؤال**
لم جعل الله الكفار اكثر من المومنين **الجواب**
قيل لهم امن مستغن عن طاعتهم كلهم وايضا لنظهر
عز المومنين ونصرته لهم مع قلتهم وحقد لان الكفار
مع كثرتهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله وعونه وعنايته **سؤال** هل خلق
الله الدنيا للمومن ام للكافر **الجواب** قيل خلقها
للكافر بدليل قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا وقيل خلقها لهما لقوله تعالى
واهرق املة من الثمرات الى قوله ومن كفر فامتعه
قليلا وقال ابن العماد عندى انه خلقها
للمومن والكافر طفيلى واستدل بقوله تعالى
قل هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
سؤال ما الحكمة فى خلق الله النار **الجواب**
لتكون الخلق على هيبة وحرمة لان النبى صلى الله عليه وسلم
علق السوط حيث يراه اهل البيت ليلا يتركوا الادب
وروى ان الله تعالى قال لموسى ما خلقت النار بخلا منى
ولكن اكره ان اجمع بين اعدائى واوليائى فى دار واحدة

وايضا

وايضا خلق النار حتى اذا نجوا منها عرفوا
قدر الجنة لان من لم يقاسى البلا لم يدر قدر
العافية **سؤال** هل اقسم الله تعالى بسجين ثم طوبى
وسدرة المنتهى فى القران **الجواب**
نعم اقسم بها قال ابن عباس فى تفسير طسم الطا
سجين والسين سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم
سؤال ما معدل الذرة فى قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا من **الجواب**
نقل ابن الجماد عن النيسابورى سبعون ذرة
بوزن حاج بعوضة وسبعون حاج بعوضة
بوزن حبة **سؤال** ما اول طعام اكله اهل الجنة
قيل من كبد السمكة والبقر التى تحت الارض
وجاء فى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اول طعام اكله اهل الجنة فزادة
كبد الحوت والخلمة الى الغدام بافراض
الدنيا وقيا ما بقى **سؤال** لم خلق الله ادم من التراب دون غيره ولم سميت حوا
حوا من الضلع دون غيره ولم سميت حوا **الجواب** قيل لانه لم يكن قبل ادم شى اما التراب
فخلقه منه ثم خلق حوا من ادم لانه اراد ان يكونا
من جنس واحد واراد ان يكون ادم اصل الجنس

وايضا اراد ان يخلق مختلفا ليدل على قدرته فخلق واحدا
من التراب وواحدا من العظم وواحدا من الريح وواحدا من الماء
وواحدا من النار فبين بعجائب لطفه انه خلق واحدا من اب
دون ام وواحدا من ام دون اب واخر من اب وام
واخر من غير اب وام وخلق حوى من العظم
اي من الضلع ليعلم انه خلقها من العوج فلا يطمع في
تقويمها وسميت حوى لانها خلقت من حي
وبقاك لانها ام كل حي **سؤال** لم قال الله تعالى
وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصت ادم وحوى
مع انهما كالا من الشجرة **قال** ابن الجوزي لان حوى
كانت حرمة لادم وستر للحرمة من الكلام **سؤال**
لم اتخذ الله ابراهيم خليلا **الجواب** قيل لانه لم يتغذ
ولم يتعشى الا مع الضيف ويقال سماه خليلا
لانه سلم نفسه الى النار وماله للضيفان وولده
الى القربان وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليلا لانه
لقي كافرا لقمة فاوحى الله اليه لقمت عدوي وعدوك
فقال يارب تعلمت منك وقيل سمي خليلا لان الملائكة
حين اضافهم قالوا لا نأكل طعاما الا بثمن فقال معلم
ثمنه فكلوا قالوا وما هو قال البسملة في ابتدائه
والحمدلة عند انتهائه فقالوا الان يحق لك ان تتخذ
الله خليلا **سؤال** لم خص الله ابراهيم عليه الصلاة
السيد محمد والسلام

الجواب صح

والسلام من بين سائر الانبياء بذكرهن في الصلاة
الجواب قيل لوجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى ليلة جمع الانبياء والمرسلين وسلم
عليهم ولم يسلم احد منهم على امته غير ابراهيم
عليه السلام فامر فاالنبي صلى الله عليه وسلم
ان نصلي عليه في اخر كل صلاة الى يوم القيمة
مجازاة له على احسانه والثاني ان ابراهيم عليه السلام
لما فرغ من بناء الكعبة جلس مع اهله فبكى
ابراهيم ودعا وقال اللهم من حج هذا البيت
من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه
مني السلام فقال اللهم من حج هذا البيت
استحق عليك السلام اللهم من حج هذا البيت
من كهول امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه مني
السلام فقالوا امين ثم دعا اسمعيل عليه
السلام فقال اللهم من حج هذا البيت من شباب
محمد عليه الصلاة والسلام فهبه مني السلام
فقالوا امين ثم دعت سارة فقالت
اللهم من حج هذا البيت من نساء امة محمد عليه السلام
فهبهن مني السلام فقالوا امين ثم دعت
هاجر فقالت اللهم من حج هذا البيت من الموالي
والموالیات من امة محمد صلى الله عليه وسلم

فهنيئا مني السلام فقالوا امين فلما سبق منهم السلام
امر فاذكرهم في الصلوة مجازاة لهم على حسن صنيعهم وقيل
ان ابراهيم عليه السلام راى في المنام جنة عريضة
مكتوبا على اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسال
جبريل عليه السلام عنها فاخبره بقصتها فقال اللهم
اجر ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه وسلم
فاستجاب الله دعاءه في الصلاة مع النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل امر فا بالصلاة عليه لان صلاتنا
قبلتنا ومناسكنا منا سكنا فاوجب علينا مناه

سؤال لم سماه ابا جواب لانه حد العرب
ولد ممكان الاب وقيل سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين

سؤال لم اجرا السيد ابراهيم بذبح ولده اسمعيل في المنام
ولم يامره يقظة جواب قيل لانه ليس شيء ابغض الى الله تعالى
من قتل المومن فلذلك اراه الله تعالى في المنام فرايا الانبيا حكمة

سؤال لم فداه بقال مجازاة لطاعته حيث قال يا ابت
افعل ما تؤمر وقيل الغريبة لان سنة امرت السيد ابراهيم
بالخراج من عنده سؤال ما الحكمة في ان الله تعالى
امرنا ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك
وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم
نحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فنسال
الله تعالى ان يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا جواب
لان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعاا

والتقاصر

والتقاصر فكيف يبنى من فيه المعايب والتقاصر على
النبي الطاهر فنسال الله تعالى ان يصلي عليه
فتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر كذا
في الظهيرية وجواب شمس الائمة وهو منقول
وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عليها كيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الى
فاذا قال الواحد منا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وسلم فقد اتى بما امر به سؤال
ما الحكمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل
بحق على بطنه جواب قيل كان ذلك للجوع
وقيل لم يكن ذلك ولكن روي ان الله تعالى
لما امر ابراهيم عليه السلام ببناء الكعبة
وامره ان يضع الحجر الاسود في الركن فلما
رفعه سقط من يده فانكسر منه قطعة فامر
الله تعالى جبريل عليه السلام ان يضع تلك
القطعة في جبل الغار الى وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله فلما ظهرا واجتمعا في الغار
امر الله السيد جبريل ان يدفع له تلك القطعة
فناوله وقال اربط هذا الحجر على وسطك لترى
من خلفك كما ترى من امامك كذا في الظهيرية
اقول فافهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرى من خلفه كما يرى أمامه إذ افارق الحجر وليس كذلك
بل يرى من خلفه كما يرى امامه فارقه الحجر او صحبه
سؤال ما الحكمة في ان ظل النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقع على الارض الجواب
يقال لان الشمس ونورها والقمر ونوره انما خلقا
من نور محمد صلى الله عليه وسلم ونور اضواء النهار
والشمس والقمر والنور لا يظل النور ظهر قه سؤال
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير
من عمله الجواب عن ذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام
البغدادي رضي الله تعالى عنه بجوابين احدهما ان
هذا ورد على سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
وعد ثوابا على حفر بئر فنوى عثمان رضي
الله عنه ان يحفرها في غد فسبق اليها كافر
فحفرها فملك النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن
يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر والثاني
ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجرد عن النية
سؤال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن
يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبع امعاء
الجواب المؤمن همته الاخرة والمهموم يقل اكله
والكافر همته الى الدنيا فهو يأكل بسبع شهوات
والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل هو خاص

في رجل

نور ص

في رجل كان اسمه ثمامة بن اثال حمحاده بن
سعد النصاري كان يكثر الاكل في كفره فلما
اسلم اقل الاكل فذكره النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انه صلى الله عليه وسلم اضاف كافرا
ضرب حلاب سبع شياه ولما اسلم من الغد
شرب حلاب شاة ولم يستتم حلاب الثانية
وقيل المؤمن يسمي الله تعالى عند طعامه
فلا يشاركه فيه الشيطان والكافر لا يسمي الله تعالى
فيشركه الشيطان فيه وقيل المراد بالسبعة
سبع صفات الحرص والشره وطول الامل
والطمع وسوء الطبع والحسد والشبع قال
الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله تعالى
ان المختار ان معناه بعض المؤمن يأكل في
معاء واحد واكثر الكفار يأكل في سبع امعاء
ولا يلزم ان كل امعاء السبعة مثل معاء المؤمن ومقصود
الحديث التقلل من الدنيا والحث على الزهد
فيها والقناعة في ان قلة الاكل من محاسن الاخلاق
الرجل وكثرة اكل الرجل مخل بالمروة الاترى
ما نقله الزاهدي حسن في شرحه على القدوري
ان كثرة الاكل فوق الشبع مسقط للعدالة
سؤال ما الحكمة في ان الجان يروثا وكا

من رمث

الجواب يحتمل ان الجان خلقوا من الريح
و اصل الريح لا يرى فكذلك وقيل ان المؤمن في
ضوء الايمان و الكافر في ظلمة الكفر والذي في
الظلمة يرى من في النور والذي في النور لا يرى
الذين في الظلمة وهذا لم يخذوش بموضوعه
و اما قوله ثبت ان الجان خلقوا من الريح كما ذكره
القونوي في شرح عقيدة الطحاوي **سؤال**
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ويل لمن غلبت
احاده اعشاره **الجواب** الاحاد السيئات
لان كل سيئة تكتب بواحدة و الاعشار اصول
الحسنات وتضاعف الحسنات فان الحسنة
بعشر امثالها فويل لمن غلبت سيئاته على حسناته
سؤال ما الحكمة في تضعيف الحسنات
الجواب قيل لان لا يفلس احد المؤمن يوم
القيامة حيث طلب الخصوم مظالمهم فيعوض
الهم واحدة ويبقى له سبعة فحظوا العباد توفي
من اصول حسناتهم ولا توفى من التضعيفات
لانها فضل من الله تعالى لا تعلق للعباد بها كذا ذكره
البيهقي في كتاب البعث **سؤال** ما معنى
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمن **الجواب**
قد روي الضمير يعود الى ادم والمعنى انه خلقه
على صورته

على صورة التي خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك
ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع وان بنيه
لم يزالوا ينقصون الى اليوم **الثاني** ان المراد
بالصورة الصفة المعنوية وهي ان الانسان
من طبعه حب الكبر والعلو وبهما صفتان للرحمن
وجعل سميعا بصيرا قادرا عالما متكلما حيا جاز بان
ان هذه اوصاف قد اطلقت على الله تعالى
ففيه اشارة الى تكريمه ادم وذريته وتشريفه
له على سائر المخلوقات كذا نقل عن الخطابي
الثالث ان المراد ان صورة ادم كما ترى
لا صورة كباري تعالى لانه ليس بجسم مصور
والمعنى انه خلقه من اول ما خلقه على صورته
ولم يجعله نطفة ثم علقة ثم مضغة بل خلقه
كاملا على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله تعالى
خلقهم على التدريج وطورهم طورا بعد طور
سؤال ما الحكمة في كون القرآن منزلا
الجواب قيل لوجوه احدها تفضيل
للنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة
بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون الحبيب
على علم منه في كل ساعة **والثاني** لو انزل له من واحدة
لم يقدر على حفظه لقوله تعالى ان علينا

جمعه وقرآنه والثالث ان فيه الناسخ والمنسوخ
فلو انزله دفعة واحدة لكان للناسخ والمنسوخ
دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات فائدة النسخ
ومراعاة المصالح بحسب الحاجة المعتاده الرابع
لو نزل عليهم دفعة واحدة لثقل عليهم استصعاب
ما فيه من التكاليف كما ثقل على قوم موسى فاراد ان يكون
عليهم يسيرا لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر الخامس ان يكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
في اخبار الكوائن كلما اراد واستشكلوا جبريل بما فيه
واخبر عما يكون فكان كما اخبر فيتبين انه انزله
متفرقا لئلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم
فلهذا قال تعالى لنثبت به فؤادك ويكون
انيسا له في كل ساعة **سؤال** ما الحكمة في
نزول القرآن لثلاثة **جواب** يقول العبد
الضعيف لوجوه احدها ان الكرامات
تنزل ليلا وايضا لان الحاجات تقضى ليلا
وايضا ليكون اهيب لقلوب سامعيه وايضا
ليكون احفظ للقلوب لان الغلبة بالليل اقوى
وايضا اهل الليل يتلذذون بالمناجاة مالا
يتلذذون بالنهار والمراد بالنزول الاول
سؤال لم صعقت الملائكة ليلة سهوا

القرآن

الجواب قيل لوجوه احدها ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عندهم من اشراط الساعة والقرآن كتابه
الثاني انما صعقوا لهيبة كلامه الثالث للوعيد
والوعيد الذي فيه الرابع ان الله تعالى اذا تكلم
بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب
تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا انه عذاب
سؤال ما الحكمة ان الله جل ثناؤه كره السجود
الجواب ورد عنه لجوبة احدها ان الاولى
لا شتاق الامر والثانية لترغيم ابليس اللعين حيث
لم يسجد استكبارا وقيل الاولى اشارة لما خلق الانسان
والثانية لبقائه وقيل الاولى اشارة لما خلق الانسان
من التراب والثانية اشارة الى انه يعود اليه كما قال
الله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ويقال
الاولى للخلق والثانية للرزق فهو الخالق البارئ
ويقال كان ادم لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه
من السجدة وسجد لله شكرا ثانيا وقيل لانهم يدعون
الى السجود يوم القيمة حين يكشف عن ساق فيسجد المؤمنون
ولا يقدر الكافرون والمنافقون على السجود فاذا راى المؤمنون
ذلك سجدوا شكرا لله تعالى وقيل ان الملائكة في السما
يرفعون رؤسهم من السجود فكذلك صار السجود للصلاة
مرتين وقيل ان السجود احب الطاعات الى الله تعالى
فلذلك كرر وقيل ان جبريل عليه السلام امم النبي صلى

لله عليه وسلم فأطار السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل رفع راسه فرفع فلما رفع بعد خبر جبريل دعاه الى السجود
فصار هما الله تعالى عقابا وثوابا ليتعبد بهما الخلق سؤال
ما الحكمة في ان بني اسرائيل طلبوا من السيد عيسى أن
يخلق لهم خفاشا اى وطواط حيث قال اني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله الجواب
يقول العبد الحقير انما طلبوا منه ذلك لانه اعجب
من سائر الخلق لانه لحم ودم ويطير بغير ريش ويطير كما يطير
الحيوان ويبيض كما يبيض سائر الطير وله ضرع يخرج منه
اللبن ولا يبصر بالنهار وبالليل في ظلمة الليل وانما يبصر
ساعتين بعد غروب الشمس ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة
قبل ان يسفر جدا او يضحك كما يضحك الانسان ويحيض
كما تحيض المراة كذا نقله السيد قندى في تفسيره سؤال
كم احيى السيد عيسى عليه السلام ميتا باذن الله تعالى
الجواب يقال انه احيى اربعة اشخاص باذن الله تعالى
احدهم عاذر وكان صديقا للسيد عيسى عليه السلام فبلغه انه
مات ودفن وانى عليه اياما فدعا الله تعالى فقام باذن
الله تعالى وودكه يقطر فعاش وولد له والثاني ولد العجوز
مر به وهو محمول على سريره فدعا الله تعالى فقام باذن الله تعالى
ولبس ثيابه وجعل السرير على عنقه ورجع الى اهله والثالث
ابنة من بنات العاشر ماتت وانت عليها ليلة فدعا الله تعالى
فعاشت بعد ذلك وولدها والرابع سام بن نوح عليهما السلام
وكان من وقت موته اكثر من اربعة الاف سنة والموجب لذلك
ان القوم

ان القوم قالوا له انك تحيي من كان موته قريبا
لعلهم لم يموتوا واصابتهم سكتة فاحيي لنا سام بن نوح
فقال دلوني على قبره فخرج وخرج القوم معه حتى
انتهوا الى قبره وقد شاب راسه ولحيته فقال له عليه الصلاة والسلام
كيف شاب راسك ولم يكن فيهم شيب قال
يا روح الله انك لما دعوتني سمعت صوتا هائلا
رجبت روح الله فظننت ان القيامة قد قامت
فمن هول ذلك شاب راسي فسأله عن النوع فقال
يا روح الله ان مر النوع لم تذهب من حنجرتي
فقال جدد قبره فانه بقي فامن به بعضهم وكذب به بعضهم
فاجاب عليه السلام المكلفون في المهال يحشرهم قيام عشية
السيد عيسى عليه السلام وصاحب جيش وضيع فما ضيع المتقاضي
وضيع المراة التي قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا
وشاهد يوسف عليه السلام وابن ماسطة بنت فرعون
عليه السلام ويحيى بن زكريا ومبارك بن اليمامة وابو الهيم عليه السلام
وليس عليه افضل الصلاة والسلام كذا في شرح الشفا الجواب
سؤال لم خلق الله الخلق سعيدا وشقيا
قبل ان الله تعالى علم كونهم كذا ان فلانا يعصيه فجعله شقيا
وعلم ان فلانا يطيعه فجعله سعيدا اللهم اجعلنا من السعداء
ولا تجعلنا من الاشقياء فان قبل على الشقاوة

بماذا نظهر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب
الدنيا وطول الامل وقال ذو النون المصري رحمه
الله تعالى علامة السعادة حب الصالحين والدنو
منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل ومحاسبة النفس
وعلامة القلب سؤال ما الفرق بين
الكريم والبخيل واللئيم الجواب قيل الكريم
الذي يجمع ولا يمنع ويمنع ويشفع والبخيل هو الذي
يجمع ويمنع ولا يشفع واللئيم هو الذي يجمع ويمنع
ولا يشفع ولا ينفع سؤال لم لعن ابليس بادعائه
الربوبية ولم يلعن فرعون وغيره ممن ادعى
الربوبية الجواب لان نية ابليس شر
من نية غيره ولان غيره ادعى الالوهية بوسوسته وايضا
هم ما واجهوا الرسل بالماء وهو واجه اكرم به وهم تضرعوا
عند اليأس وآمنوا واعترفوا بذنوبهم وندموا وهو لم يؤمن
ولم يتضرع وهو اول من كفر فاستحق اللعن سؤال
لم اهلك الله اعداء سائر الانبياء وابليس عدو آدم عليه السلام
باق الجواب قيل ان ابليس لم يكن عدوا لآدم وانما هو عدو
لله تعالى فابقاه الى آخر الدهر ويقال بقاؤه عقوبة للكافرين
ورحمة للمؤمنين ليضعفه فتوهب المؤمنين عليه ويعظم بهم رحمة وايضا
في بقائه زيادة آلام له فالجزاء لله خير عن المسلمين
سؤال لم اماتك الله تعالى محمدا صلى الله عليه وابقى ابليس

الجواب

لان الله تعالى جعل الدنيا خيرا لابليس والآخرة
خيرا لمحمد صلى الله عليه وسلم وما عند الله خير للابرار سؤال
ما الحكمة في اهلاك فرعون بالماء واهلاك النمرود بالبعوضة
الجواب لان فرعون كان افتخاره بالماء قال الله تعالى مخبرا عنه
ولهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون والنمرود كان
افتخاره بالطيور وهي البعوض فكان اهلاكه بامثالها واوحى
الله تعالى مخبرا عنه قال انا احيي واميت فاهلكه
ببعوضة تصفها ميتة وحلت في دماغه وبقيت مسلطة عليه ثلثين يوما
والحكمة في ذلك انك اذا علمت انك تحيي وتميت فان كنت تقتله
على الحياة فاحيي بعوضة اخرى حتى تقتلك على الاماتة فاميت نصفها
حتى تخلص من هذه الشدة سؤال ما الحكمة في ان الرجل اذا اراد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
يشير بالسبابة الى السما الجواب اصل ذلك ان الله تعالى لما
ادخل آدم الجنة عليه السلام اعطاه التاج وليا من الكرامة ولغير محمد صلى الله عليه وسلم
فتنورت الجنة بنور حتى ان آدم صلوات الله عليه رأى الجنة من اولها
الى آخرها بركة محمد صلى الله عليه وسلم فتعجب من ذلك حتى ذهب من جهته
الى كتفه الايمن الى ان صار مخاس السبابة فرفع آدم السبابة
ورأى ذلك النور فاذا نظر فيه رأى حجاب الملك والعرش والكرسي والوقت
والوح جميع الخلائق من بركة نور فصار اصلا لا وكان الموحدين من ذلك
الى يوم القيامة ولذلك سميت سبابة لانها سبب رؤية ذلك النور سؤال
ما الحكمة في ان الخنصر يحتضر عند الصباح وان غيره يختم وون غيره الجواب
قيل لما رأت نفسها اصغر الاصابع واضعفها تواضعت فلذلك التواضع
استحقت التزيين بالخاتم وكذلك الجوزي لما رأت نفسها اصغر الجبال
تواضعت فامر الله تعالى سفينة نوح عليه السلام ان ترسو عليه

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
واجاب الشيخ محيي الدين النووي رحمة الله عليه انما وضع الخاتم
في الخنصر لانه اقل بعدا من استعمالها فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا
ولانه لا يشغل اليد عما تناوله من استعمالها بخلاف غير الخنصر
ويكره جعله في الوسطى والتي تليها والابهام لانه صنع الفرنج
سؤال ما الحكمة في الولد اذا خرج من بطن امه يمشي
الى سنة ولا تدمع عينه الجواب فعل لانه لم يكن ذلك
بكاء على الحقيقة وانما كان تسبيحا لانه ورد في الاخبار انه يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر
اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل ما يقول في ولد الكافر قيل انه
يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله
واربعة اشهر لعنة الله على والدي فاذا كان بعد الستة فصياحه
يكون بكاء حقيقة فتدمع عيناه سؤال ما الحكمة في ان كلام
اشفق على الولد من كلام وقد خلق من مائهما الجواب
يقال ان ماء المراة يخرج من صدرها وهو قريب من القلب
وموضع الحب وماء الرجل يخرج من الظهر وهو بعيد عن القلب
سؤال ما الحكمة في الولد ينسب الى الام دون الام وقد خلق
من مائهما الجواب اعلم ان ماء المراة يخلق منه الحسن والجمال
والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم بل تزول وماء الرجل يخلق
منه العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول
في عمر فلذلك ينسب الاب سؤال ما الحكمة في ان الام اذا
اذا باك او نغوط ينظر اليهما الجواب يقال لوجهين احدهما
ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض من الجنة لم يكن عهد البول
والغائط فلما احتاج الى ذلك في الدنيا جعل ينظر الى اي شيء
يخرج منه فصار ذلك اصلا للاولاد الوجه الثاني ما روي عن ابن

الى صح

عمر

عمر رضي الله عنهما انه قال ان ابن ادم اذا جلس للتغوط والبول
يجيء ملك ويقول على رأسه يا ابن ادم انظر في اللقمة التي اكلتها
كيف تغيرت عن حالها بصحبتك فانظر الى عاقبتك وما يؤول
اليه حالك في القبر سؤال ما الحكمة في ان ماء هذا ملح
وهو اشرف مياه الدنيا وغيره دونه وهو حلو الجواب
يقال لا شك ان مكة عين الدنيا وزمزم ماؤها ولا شك ان ماء العين
ملح وما احسن ما سأل نجل سيدنا فاضى فقضاه برهان الدين الباعوني
والكل عن هذا السؤال نظاما فقال

سألت ابا العباس والده الذي ... على فهمه في المشكلات يعول
سؤالا لطيفا قد تعسر فهمه ... على الى ان خلته لا يؤول
فقلت اطال الله عمرك للورى ... وابقاك في عز به الخير يوصل
لفكرت يا مولاي في بئر زمزم ... بمكة ارض خصها الله تفضل
وفي كون ما فيها من الماء ملحا ... على انها من سائر الارض افضل
وقلت له مثل من جواب مبين ... وهل عندكم فيه مقال يعقل
فاني قد اتعبت فكري له فما ... ظفرت بما فيه تقال وتنقل
فان كان عندكم من لطيفة ... بروحي افدكم على فضلوا
ومنوا بابداء الجواب تكرما ... وفضلا كما عودتمونا وعجلوا
فقال ايد الله في عصر علي ال ... بديهته قول الجواب امر مجمل
نعم فيه عندنا فيه الجواب وانه ... لكالسحر او كالثلج بل هو امثل
جواب غذا مثل النسيم لطافة ... ازال عن الافهام ما كان يشكل
فلا تتحيفوا منه قد لاح ظاهرا ... كشمس الضحى تبدو فمن ذا يساءل
فمكة عين الارض والعين ماؤها ... كما قد علمتم ملحها ليس يجهل
سؤال ما الحكمة في ان العاطس يحمد في نفسه لراحة الجواب

قيل لان الروح تريد ان تخرج هاربة من الجسد فتحنت
هنا فيعين كل عضو رجاء ان تخرج فيصيح بها منكر الدماغ
فتقول لها لم يجي وقت خروجك فتستقر فيه وحد
يقال الحمد لله لان روحه استقرت في بارئه فسمي التسمية
ومعناه هدأ كما الى التسمت وذلك لما في العاطس من الاسترخاء
والكلال ويقال تسمت وسمت بالسين المهملة والشين المعجمة
فيهم لغرف الرجال من النساء الجواب يقال ان يجيء
على كل واحد منهم الكلال وعلى الكليل النساء لان الكليل المقنعة
سؤال ما اصل المسك الجواب اقول قال الشيخ ضياء
الدين المرغيناني ان ايوب عليه السلام كان على شاطئ
البحر ضعيفا نحيفا موثقا فجائت ظبية وراته كذلك
فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي من ساعته فلما
تاب الله عليه جائته جميع حيوانات البر ترض بمنونه
واطعم الدم فصار منها المسك
والطعم ورقة منه نقل من نقر البحر فصار منها
الكعنبر واطعم ورقة للنحلة فصار منها
العسل والشمع واطعم ورقة لدود القز
فصار منها الحرير وذلك زينة الدنيا والاخرة
ونقل الثعلبي في قصص الانبياء عن سفيان عن
منصور بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لما اهبط الله ادم عليه السلام من الجنة الى ارض الهند
وعليه ذلك الورق الذي كان لباسه يابس وتطاير بارض
الهند فعبق منه سنجة الهند فنفخ منه العود والصندل

والكافور

والكافور والمسك قالوا يا رسول الله المسك نراه
من الدواب فقال اجل انها دابة تشبه الغزال
رعيت من ذلك الشجر فصيره الله ذلك مسكا في بيتها
يتشفح به اهلها ومتون قالوا يا رسول الله ابن يقع قال
ابن عباس يقع في ثلاث اراض ارض الهند
والكسند وارض الملك قالوا يا رسول الله
والكعنبر انما هو دابة من البحر فقال اجل كانت
هذه الدابة بارض الهند ترعى في البر فبعث
الله جبريل فساقها حتى قذفها في البحر وهي اعظم
ما يكون من البحر عظمها الف ذراع وترمي
كما يرمي البقر حشاها وربما يخرج من جوفها
الكعنبر وانها الف رطل وحمنانية رطل او نحو
اقول ولا ينكر ذلك لان الكل من صالحه كذلك انهى
سؤال لم اخاف موسى عليه السلام من الحية
ولم يخف ابراهيم من الكلب الجواب لان الحي
صارت حية بصنع الله عز وجل فصار خوفه في الحقيقة
من الله تعالى والكلب كان بايقاء الادميين سؤال
ما الحكمة في ان اللسان واحد وسائر الاعضاء اثنا
اثنان مثل اليدين والرجلين الجواب يقال لان اللسان هو الذاكر
والمذكور واحد وهو الباري تعالى فيكون الذاكر في الجنة
ايضا كالقلب سؤال ما الحكمة في ان الله تعالى خلق لكل مخلوق
لسانا والانسان بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس للمسك لسان

الجواب لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا كلهم إلا إبليس لعنه الله تعالى عليه وأخرجه من الجنة ومسخه فانحط إلى الأرض فجاء إلى البحار فأول ما رأى السمك فأخبرها بخلق آدم عليه وقال إنه يسلط وياخذ دواب البر والبحر فجعلت السمكة تخبر دواب البحر بخلق آدم وتقول لا راحة لنا بعد هذا فاذهب لسانها لكونها تفوضلت سؤال ما صل السم كما قال يقال إن آدم عليه السلام حين تناول من السجن واهبط إلى الأرض تمنا يا فوقع ذلك على الأرض فصار سما قاتلا وبقي منه شيء قليل في جوف مجامع حوى بعدما فنفت فحملت بقابيل فوضعته فقتل هابيل أخاه قال الخ الراجل علي بن سعد الرستغفني فانظر كيف ضرورة بعد حين وإن كان قليلا فما ظنك إن كان طعامك وشرابك حرام كذا في الظهيرة

سؤال ما الحكمة في أن الحائض تقضي الصوم دون الصلاة

الجواب إن حوى لما رأت الدم أول من قالت لآدم عليه السلام أيها بني عارض فقال آدم أنا لا أعلم فأوحى الله تعالى إليه وقال قل لها يا آدم اتركي الصلاة فتركت حلق طهرت ثم سألته فقال لا أعلم فأوحى الله تعالى إليه أن لا قضاء عليها إذا رأت ذلك في الوقت الذي فرض الله فيه الصوم فسألته فقال اتركي الصوم فتركت فلما طهرت سألته أيضا فقال لا تقضي الصلاة فأمر الله تعالى بقضاء الصوم من قبل أن أمرها آدم بالصوم بغير أمر الله تعالى

سؤال لم سميت السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم زهرا

الجواب وقال أيها لم تحض قط وروي أنها ولدت وقت غروب الشفق وطهرت من النفاس واغتسلت وصلت

العشا

الخامس وقتها فلهذا قال محمد من أيمننا أن أقل النفاس ساعة وإنما لم تحض لأن خلقها من تفاح الجنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة المعراج فلما أراد الخروج أعطاه رضوان تفاحا من تفاح الجنة كان ريحها أطيب من المسك والبن من الزبد وأحلى من العسل فلما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى بها وتقرت القوة في أعضائه فجامع خديجة رضي الله عنها تلك الليلة فحملت بفاطمة رضي الله عنها ففاح منها ريح المسك من تفاح الجنة وكان لها نور يضيء منها رضي الله تعالى عنها أنها قالت حتى روى عن خديجة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كنت أسلك السلك في سم الخياط في الليلة الظلماء من نور وجه فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت فاطمة الزهرا

سؤال ما الحكمة في إظهار النكاح بين يدي الشهود

الجواب قال إن الله تعالى لما خلق حوى بأحسن صورة وأنشر نور وجهها في السموات والأرض والجنة واشتاقت الملائكة إليها وتمنوا أن ينالوا من بركتها وأمر الله تعالى بالمعاقدة بين يدي الشهود وبين آدم وحوى وأمر جبريل أن يخطب فخطب جبريل صلوات الله عليه حتى بلغ أملاك السموات خطبته فصار ذلك أصلا لأولاد آدم

سؤال ما الحكمة في وضع المهر للمرأة في النكاح والمهر في ملك الزوج إذا وهبت المرأة

او سببت **الجواب** يقال ان الله تعالى لما ادخل ادم الجنة
اباح له الجواري وجميع النعم الا ملك الشهوة فلما خلق الله تعالى
حوى اراد ادم ان يمسها فاوحى الله اليه ان لا يجوز لك
قربانها الا ببدل فقال ادم وما بدلها وليس ملك وان
الجنة وما فيها ملكك فاوحى الله تعالى اليه ان صل
على نبيي محمد صلى الله عليه وسلم **عشر مرات** وهذا
قال سخنا ان المهر لا يكون اقل من عشرة دراهم **سؤال**
لم قدمت الزانية على الزاني واخرت السارقة على في الذكر
السارق حيث قال الزانية والزاني والسارق والسارقة
الجواب يقال ان السرقة تفعل بالعين والرجل
اقوى من المراة والزنا يفعل بالشهوة والمراة اكثر شهوة
من الرجل وايضا المراة ادنى للرجل الى نفسها منه اليها
وهذا هو الواجب جماعة على مراة لم يقبلوا
عليها لا بمرادها **سؤال** لم قطعت يد السا رق
دون غيرها **الجواب** قيل لانها باشرت فقطعت
سؤال لم لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا
الجواب لان فيه الغسل قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تناسلوا وهو وسيلة لينال ولان المباشرة في الزنا
تقع بغير الذكر لان اللذة تحصل لجميع البدن فناسب
ان يقع الضرب على البدن لينال المشقة كما نال اللذة
سؤال فان قيل المومن اعز من الدنيا

وما فيها

وما فيها فلم تقطع يده اذا سرق **الجواب** فقيل لان
الله تعالى اعطى بني ادم هذه الاعضا امانة وقال
احفظوها والجي فاذا ضيعتها اخذت الود بعد
فاذا سرق فقد ضيع امانة السيد **سؤال**
ما الحكمة في رجم المحصن دون غيره **الجواب**
قيل لانه فعل فعل الحمير والكلاب وهي ترجم
بالحجارة والخشب وقيل انما وجب الرجم على
المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار ضررها
فاقدامه على الزنا مع علمه بعظم قبحه وما يترتب
عليه من الغيرة وجب عليه الرجم لانه فعل مع نزارة س
ما يحب ان يفعل معه واما الذي لم يتزوج
لم يعرف مقدار الغيرة فوجب عليه الجلد **سؤال** لم جلدا لبكر مائة جلدة **الجواب**
قيل لان السنة تلثمائة وستون يوما وما يذهب
منها في الحيض كل شهر نحو عشرة ايام فتكون مائة وعشرين
والتفاوت بين اربعون يوما يبقى مائتان لكل واحد من
الزانيين مائة عدد ايام الاستمتاع التي تسلم لهما
ولم يشتغل فيها بالوطي الحلال **ويقال**
لان السنة اثني عشر شهرا وفي شهر ايام حج وفي
كل شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة وفي كل يوم وليلة
اربعة وعشرون ساعة فتكون الجملة مائة فلما

لم يشتغل في جميع هذه المدة بالحلال جلد مائة سؤال
لم قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله الجواب
لانه لم يرحم نفسه ولا أخاه اذ انه زنا بامرأته فلا يرحم حموه
لانه هتك حرمة أخيه المؤمن فلا يرحم حموه لان الرحمة
والحرمة في الحروف واحد فكأنه قال تعالى حرمتي
لا تمنع رحمتي ورحمتي لا تمنع حرمتي فمن لا حرمة له لا رحمة له
سؤال لم لم يذهب الزاني على الظهر
الجواب قيل لان الله تعالى وضع الأمانة على
الظهر وهي السهم فضيعها اذ اوضعها في غير
موضعها فاجلد على الظهر سؤال
لم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال
في جميع الاحوال استروا عليه الجواب
قيل ليكون عبرة لسائر الخلق ويرتدع من المستقبل
وقيل ليحفظوا عدد الضرب والطائفة اثنان
وقيل ثلاثة سؤال لم طلب الشهادة على الزنا
اربعة دون غيره الجواب يقال لان الزانيين
اثنان واصبح لكل واحد اثنين فيكونوا اربعة
سؤال لم سمي بعض الملائكة كرويين وبعضهم
روحانيين الجواب يقال لما خلق الله تعالى
الملائكة وقع ابصار بعضهم على أفئدة بعض
ففزعوا بذلك وارجفوا فسموا روحانيين وايضا
الكروبيين

الكروبيون يرفعوا الروح الى السما بعد
موتهم سؤال ما الجواب عن قوله تعالى
لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين
ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين
وفي كلا القولين ضرب من التوقير دون الثاني الجواب
لما نزلت الآيتان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقع في قلبه شيء من ذلك فاوحى الله تعالى اليه كان نوح
فوقر فاه سؤال لم قال للسيد يحيى سيدا
ومحمد عبدا صلى الله عليه وسلم الجواب
لما قيل للسيد يحيى لانه زوج ولا تشتهي حما
ولا امرأة فقال لا اريد ان يقال لي سيد الدنيا
وسيد الحمار ولا اريد رسم الشيطان فلما
تواضع سماه الله سيدا واما الهناف محمدا الى نفسه
فقال تعالى اسري بعبدك ولم يخبر ان يقال
اسري بسيدك واما جبريل عليه السلام فكان منفردا
على سيد الثنا وقد قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني ولا محمد الجمل
وهذا اعلى من هذا القول وليس هذا دعوى تعاظم
ولا تطاول منه على الناس وايضا ما وهذب
بنعمة الله سؤال لم رفع عيسى الى السما

الجواب يقال انه اراد ان يصحبه الملائكة
لتحصيل لهم بركة صحبته كما صحبه الثابوت في الكتب
سؤال ما الحكمة في دعوة كليم عيسى عليه السلام
الى الكتاب الجواب قيل ليكون علما للساعة
وقيل ليتوب من به اليهود لقوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقيل ليعتقد عيسى
انه نبيا على الامة سؤال فان قيل النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام
فلم صار عيسى عليه السلام في السماء ومحمد في الارض
الجواب فقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جسدي موضوع تحت الثراب وفضل من
جميع ولد آدم عليه السلام ويخرج من قبره انهار
الجنة يصير على يميني وشمالي بساتين من الجنة
ما لم ينفخ في الصور وروحي تكون بين يدي الجبار
جل جلاله تحت العرش وايضا السيد عيسى عليه السلام
يذوق الموت في آخر الزمان ويرجع الى الثراب
فانه قرأ الانجيل فرأى صفة محمد صلى الله عليه وسلم
فتمنى ان يراه فدعا الله تعالى ان يرزقه
الحياة الى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب
الله تعالى دعاه ليلة المعراج ولما راى في

الانجيل

محمد احمد

الانجيل فضل امته صلى الله عليه وسلم تمنى ان يكون
من امته فدعا الله عز وجل فاستجاب دعاءه وقد
ان يخرج في هذه الدنيا في آخر الزمان وفي هذا افضل
محمد صلى الله عليه وسلم سؤال كيف وافق قول ايوب
عليه السلام مسني الضر مع قوله تعالى انا وجدناه
صابرا الجواب فقيل لان قوله مسني الضر لم يكن تضجرا
بل كان عين الضعف لانه لم يشكو لمن هو دونه بل شكى
اليه كما ان يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى الله
وقال فصبر جميل سؤال لم سمى داود النبي عليه السلام
بهذا الاسم الجواب قال ابن عباس من ولد بلسان العبرانية
من لا عم له لان عمر لبعوث سنة فلذلك وهب لآدم
من عمر مئتين سنة وقيل انه حصل له الدنو
والود من الله تعالى بالتوبة سؤال لم سمي
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين الجواب
قيل لان الختم شرف الكتاب كذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اشرف المخلوق وايضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر
احد على فكه كذلك لا يقدر احد ان يحيط بالقرآن
دون محمد صلى الله عليه وسلم سؤال فان قيل الرحمن
ابلغ من الوصف بالرحمة من الرحيم بالمنقول عن الزجاج وغيره
فكيف قدمه وعادت العرب في صفاته المدح الى من هو ادنى
الى الاعلى الجواب قال الفخر الرازي قال الجواري وغيره

انهما بمعنى واحد كنديم ونديمان فعلى هذا لا يرد السؤال
وعلى القول انما قدمت لان لله تعالى اسم خاص بالبارى
لا يسمى به غيره لا مفردا ولا مضافا فاخر
والرحمن يوصف
به غيره مضافا وما يوصف به مفردا الا الله تعالى فوسطه
سؤال فان قيل كيف قدم العبادة على اياه نستعين
واياه نستعين مقدم لان العبد يستعين بالله تعالى على العبادة
فيعينه الله تعالى عليها جواب الواو لا تدل على الترتيب
او المراد بهذه العبادة التوحيد وهو مقدم على طلب الاعانة على
سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لم يطلب الاعانة على اداء
العبادات سؤال فان قيل المراد بالصراط المستقيم
الاسلام او القرآن او طريق الجنة بالفعل والموصوفون
بهذه الصفات هم الذين انعمت عليهم فما معنى قوله اهدنا الصراط المستقيم
فائدة تحصيل الحاصل جواب معناه ثبتنا عليه
وزدنا منا على سلوكه خوفا من سوء الخاتمة نعوذ بالله منها
كما تقول العبد للواقف قف حتى آتيك معناه دم على
وقوفك واثبت عليه او معناه طلب زيادة الهدى
كما قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال
تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى سؤال
فان قيل كيف قال لا ريب فيه على سبيل الاستغراق
وكم من كتاب قد ارتاب فيه وتأويل ذلك قوله تعالى وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا جواب معناه لا ريب فيه
عند الله ورسوله والمؤمنين او نفي معناه النهي اي لا ترتابوا فانه
فيه امنه من عند الله ونظيره قوله تعالى وان الساعة آتية
لا ريب فيها

فان قيل
لا ريب فيها سؤال المخادعة انما تتصور ممن يخفى
عليه امر ليتم الخداع في حقه جواب يقال خدعه
اذا اراده المكروه من حيث لا يعلم والمعنى عليه شيء فكيف
قال يخادعون الله وقيل معناه يخادعون رسول الله كقوله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى
من يطع الرسول فقد اطاع الله سؤال فان قيل كيف
حصر الكفر والنفاق في المنافقين بقوله تعالى انهم هم المفسدون
ومعلوم ان غيرهم مفسد جواب المراد بالفساد الكفر
بالنفاق وهم كانوا مخصوصين به سؤال فان قيل قوله تعالى
وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
منه الماء كلاهما في المعنى واحد فما فائدة الثاني جواب
يقال التفجر يدل على الخروج بوصف الكثرة والثاني يدل على نفس
الخروج وهما متغايران قال الكرابيسي ان قال قائل ما الكتابة
في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والكتابة لا تكون
الا باليد جواب يقال فائدته تحقيق ما باشروه بانفسهم
وذلك ان يقال كتب فلان كذا وان لم يباشره بنفسه
بل امر غيره بمن كاتب له فكذلك سؤال فان قيل
الكتابة والاقراء واحد فكيف قال تعالى ثم توليتم الا قليلا
منكم وانتم معرضون جواب يقال معناه ثم توليتم عن الوفاء
بالميثاق بالجهل وانتم معرضون عن الكفر والنظر في عاقبة ذلك
سؤال فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم عليه السلام
في قوله تعالى وانه في الآخرة لمن الصالحين مع ما له من شرف الرسالة
وبخلة جواب قال الزجاج المراد بقوله من الصالحين من الكاملين في

سؤال فان قيل كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة
مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون **الجواب**
القول المنفي كلام اللطف والاكرام والمثبت
كلام التوبيخ والاهانة فلا تناقض في **السؤال** فان قيل
قوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
يدل على انه يجيب دعاء الداعين ونحن نرى
كثيرا من الداعين لا يستجاب لهم **الجواب** يقال
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم دعا
الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احدى ثلاث اما ان يعجل دعوته واما
ان يدخر له في الاخرة واما ان يدفع عنه من السوء مثلها
ولان قبول الدعا شرطه الطاعة واكل الحلال وحضور
القلب ووقت الدعا ومتى اختلت هذه الشروط
جعلت الاجابة ولان الداعي قد يعتقد مصلحة في
الاجابة والله يعلم ان مصلحته في تاخير ما سأل ومنعه عنه
او بتخييبه الى مقصود هو اصلح وهو طلب المصلحة
يكون قد اجيب وهو يعتقد انه منع **سؤال**
فان قيل كيف قال الله تعالى والله يوتي ملكه من يشاء
والله تعالى لا يوتي ملكه احدا **الجواب** يقال المراد
بهذا الملك السلطنة والرياسة التي انكروا العطاء
لطالوت وليس المراد به يوتي كل ملكه لاحد لان سياق الآية
يمنعه **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى في الماء ومن
لم يطعمه فانه مني ومن لم يشربه فانه مني والماء مشروب لا ماكول
الجواب

الجواب يقال طعم بمعنى اكل وبمعنى ذاق والذوق هو
المراد هنا وهو يعم **سؤال** فان قيل قال الله تعالى
والكافرون هم الظالمون على جهة الحصر وغيرهم
ظالم ايضا **الجواب** يقال لان ظلمهم اشد فكانهم
لا ظالم الا هم نظيره انما يخشى الله من عباده العلماء
سؤال فان قيل كيف علم ان اهل الكبائر لا يخلدون
وقد قال تعالى في حق اكل الربا ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون **الجواب** الخلود يستعمل بصفة
طول المكث وان لم يكن بصفة التابيد يقال خلد الله يده
فلانا في الحبس اذا اطال حبسه وروضة خليقة اي طويلة ولك ان تقول
الى من عاد الى استحلال الربا بقوله تعالى انما البيع
مثل الربا يعني ترول اية التحريم وبذلك يكون كافرا والكافر
مخلد في النار **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى منه اياتا
محكمات ومن المتشابه وقد قال تعالى في موضع اخر كتاب
احكمت اياته وهذا يقتضي كون جميع اياته محكمة **الجواب**
يقال المراد بقوله اياتا محكمات ناسخات والمتشابهات
اي منسوخات وقيل المحكمات العمليات والمتشابهات
الشرعيات وقيل المحكمات ما ظهر معناه والمتشابهات ما كان
في معناه غموض ودقة وقيل المراد بقوله كتاب احكمت اياته
ان جميع القرآن ثابت مصون عن الخلل والنقص للفارابي في كذا افاد
الفخر الرازي **سؤال** فان قيل ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو
في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو **الجواب** يقال الاول قول الله تعالى والثاني قول
الملائكة والى العلم وحكى الرازي عن جعفر الصادق رضي الله عنه

ان الاول وصف والثانى تعليم اى قولوا واشهدوا كما شهدوا
سؤال فان قيل ما فائدة قوله تعالى وليس الذكر كالانثى
وهو معلوم من غير ذكر **الجواب** انى ظننت ان ما فى بطنها
ذكرا ولهذا نذرت ان تجعله خادما لبيت المقدس
وكان من شريعتهم صحة هذا النذر فى الذكور خاصة
فلما وضعتها انثى استحيت حيث خاب ظنها ولم تقبل
نذرها فقالت ذلك معتذرة يعنى ليست الانثى صالحة
لما يصلح له الذكر من خدمة المسجد لانها اراد ت ان الانثى
ليست كالذكر صورة او قوة او نحو ذلك فلما قالت ذلك
منكسرة خجلة من الله تعالى عليها بتخصيص مريم بقبولها
فى النذر دون غيرها من الاناث فتقبلها ربها بقبول
حسن **سؤال** فان قيل كيف ناوبت الملائكة يكلمونها
وهو قائم يصلى فى المحراب واجابها وهو فى الصلاة كما قال
الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب
الجواب يقال المراد بقوله تعالى يصلى فى المحراب
اى يدعو كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
اى بدعائك **سؤال** فان قيل ما فائدة تخصيص
يحيى عليه السلام بقوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا
بكلمة من الله وكل واحد مصدق بجميع كلمات الله تعالى
الجواب يقال معناه مصدقا بعيسى الذى كان وجوده
بكلمة من الله وهى كن من غير واسطة اب وكان تصديق
يحيى بعيسى اسبق من تصديق كل احد فى الوجود او فى المرتبة
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى ان مثل عيسى عند
الله كمثل ادم وادم خلق من التراب وعيسى من الهوى وادم
خلق

خلق من غير اب وام وعيسى خلق من ام **الجواب**
قيل المراد بالتشبيه فى وجود بغير واسطة اب
والتشبيه لا يقتضى اشتراكهما فى جميع الوجوه بل من
بعضها **سؤال** فان قيل كيف قال وله اسلم من
فى السموات والارض طوعا وكرها والكافر لم يسلم
كفر **الجواب** يقال المراد بهذا الاسلام
الانقياد لما قضى عليهم وقدره من الحياة والموت
والمرض والصحة والشقاوة والسعادة ونحو ذلك
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا
لن تقبل توبتهم ومعلوم ان المراد كيف ما ازدادوا
فانه غير مقبول التوبة **الجواب** يقال الآية نزلت
فى قوم ارتدوا ثم اظهروا التوبة بالقول ليستريحوا لهم
والكف فى ضمائرهم قال ابن عباس وقيل نزلت فى قوم
تابوا من ذنوبهم غير الشرك وقيل معناه لن تقبل توبتهم
وقت حضور الموت **سؤال** فان قيل كيف
قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة وكم من بيت
بنى قبل الكعبة من زمن ادم الى زمن ابراهيم عليهما السلام
الجواب يقال معناه ان اول بيت وضع قبلة للناس
ومكان عبادة لهم قال ابن عباس اول من بناه ادم عليه السلام
لما اهبط من السماء اوحى الله تعالى اليه ابن بيتا فى الارض واصنع
حوله نحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشى **سؤال** فان قيل كيف
قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان
والكتابى من الرحمن **الجواب** يقال قد استثنى النبى صلى الله عليه وسلم

خمسة مواضع التوبة من الذنب وقضاء الدين الحال
وتزويج البكر البالغة ودفن الميت واكرام الضيف
اذا نزل والمسارعة المأمور بها في الآية مي المسارعة
الى التوبة وما في معناها من اسباب المغفرة سؤال
فان قيل كيف قال تعالى اقامت ثم قيل وهلا اقتصر
على قوله اقامت ثم مات وكان القتل يدخل فيه فانه موت
جواب يقال القتل وان كان موتا لكن اذا اطلق
الموت لا يفهم منه القتل فلذلك عطف احدهما على الآخر
سؤال فان قيل كيف تعالج يهم درجات عند الله
والعبيد ليسوا نفس الدرجات جواب
يقال فيه اضمار وتقديره يهم اهل درجات فحذف
المضاف لعدم الالتباس وقيل المراد بالدرجات
الطبقات ولا يكون فيه اضمار بل معناه انهم طبقات
عند الله تعالى متفاوتون كتفاوت الدرجات سؤال
فان قيل كيف جعل لكل من الفريقين درجات واحد
الكفر يقتضي له دركات لا درجات جواب الدرجات
تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة الاحقاف
بعد ذكر الكفر يقين ولكل درجات مما عملوا فالمراد بتحقيقه
ان بعض اهل النار اخف عذابا من بعض فكأنه بهم
أعلى وبعضهم اشد عذابا فكأنه فيها أسفل والله اعلم
اختص الدرجات لاهل الجنة كان قوله يهم درجات
عند الله مرجعا اليهم خاصا بالفريقين اي كل تابع رضوان
الله وهم درجات عند الله كمن باء بسخط من الله وهم
درجات

درجات اي انه حذف البعض بدلالة المذكور عليه
كذا ذكره الرازي سؤال فان قيل قوله تعالى في سورة
النساء وخلق منها زوجها اذا كانت حواء مخلوقة من
آدم وخلق منها زوجها اذا كانت حواء مخلوقة من
آدم ونحن مخلوقون منه ايضا فتكون نسبة آدم الى حواء
نسبة الوالد لانها متفرعة منه فيكون احتمالا لا
جواب قال بعض المفسرين من كلمة ان الجنس
لا للتبعيض فمعناه منها نفسها زوجها كما في قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم اي بشر مثلكم وهو على الجمع
انها للتبعيض ولكن خلق حواء من آدم لمن يكن بطريق
التوليد كخلق آدم وحواء ومن كل منهما فلا يلزم منه
ثبوت حكم البنتية فيها سؤال
ما معنى قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم
واليتيم لا يعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا جواب
المراد اذا بلغوا يعطوا اموالهم وانما سموا
يتامى لقرب عهدهم بالبلوغ باعتبار ما كان كما
يسمى الحي ميتا والعنب خمرا باعتبار ما يئول قال
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال اني اراني
اعصر خمرا سؤال فان قيل لم قال الله تعالى
مما ترك الوالدان والاقربون وفيه القليل والكثير
فما فائدة قوله مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا
جواب قيل انما قال ذلك على جهة التوكيد

والعلم ان كل تركة يجب قسمتها للآية ومن
باكثيل من التركات فيترك ولا يقسم فينفرد به
بعض الورثة **سؤال** فان قيل كيف قال
الله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا فللاب
الثلث **جواب** الآية وردت لبيان
الفرض دون التعصيب وليس للاب مع البنت
بالفرض الا السدس **سؤال** فان قيل كيف
قطع على العاصي بالخلود في النار بقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها **جواب** انه اراد به
من يعص بردة احكامه وجحودها وذلك كافر
والكافر يستحق الخلود في النار **سؤال**
فان قيل كيف قال الله تعالى انما التوبة على
الله ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان التوبة
واجبة على العبد **جواب** القول معناه انما قبول
التوبة على الله بحذف المضاف الثاني وقيل ان معنى
التوبة على الله مرجوعه على الله بالمغفرة والرحمة
لان التوبة في اللغة الرجوع **سؤال**
فان قيل كيف قال تعالى ثم يتوبون من قريب مع انهم لو تابوا
بعد الذنب من بعيد لقبلت توبتهم **جواب**
معناه قبل معاينة سلطان الموت اعني عند الغرغرة

لان

لانه وقد روي ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
كذا ذكر الفخر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنه
سؤال فان قيل كيف قال تعالى الا ما قد سلف
والا تناكحوا نهيا عن الفعل في المستقبل والا ما قد سلف
ماضي فكيف يصح استثناء الماضي من المستقبل
جواب قيل ان الا هنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقيل هو استثناء
من محذوف تقديره فانكم تعذبون به الا ما قد سلف
وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره انه كان فاحشة الا ما قد سلف
سؤال فان قيل كيف
قال تعالى واللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن
فيه التحريم يكون الربيبة في حجر زوج امها والحرمة
ثابتة مطلقا وان لم تكن في حجره **جواب**
العادة هو خرج ذلك مخرج الغالب لا مخرج القيد والشرط ولهذا
الكتفى في موضع الحاجة بنفي الدخول فيتأمل **سؤال**
لم قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ثم قال في اخر الآية
واحل لكم ما وراء ذلكم وقد علم من مجموع ذلك ان الربيبة
لا تحرم اذا لم يدخل بامها فما فائدة قوله فان لم تكونوا دخلتم
بهن فلا جناح عليكم **جواب** يقال فائدته ان لا
ان قيد الدخول خرج مخرج العادة والغالب كما خرج
الشرط كما في قيد الحجر **سؤال** فان قيل كيف قال

يتوهم

لم ان لقتله خطا **الجواب** يقال الا بمعنى ولا كما في
قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم
وقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
سؤال فان قيل كيف يقال ان اهل الكبائر
من المومنين لا يخلدون في النار والله تعالى يقول
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **الجواب**
يقال معنى متعمدا قتله بسبب ايمانه والذي
يفعل ذلك يكون كافرا الثاني ان المراد بالخلود
طول المكث لان الخلود اذا لم يكن مؤكدا بالابد يطلق على
طول المكث كما يقال خلد السلطان فلانا في الحبس
اذا اطال حبسه **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم هداه الله تعالى
واقلع عن ظلمه **الجواب** ان الله تعالى لا يهدي بهم
ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني ان معناه لا يهدي
من قضى في سابق علمه انه يموت ضالا الثالث
ان معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة الطريق الجنة ايها المشركين
سؤال فان قيل اذا كان السيد عيسى عليه السلام لم يمت
وانما هو حي في السما فكيف قال فلما توفيتني **الجواب**
قال الفخر الرازي ان المراد بالتوفي اتمام مدة اقامته
بينهم في الارض **سؤال** فان قيل كيف خص قوله الحق وله
الملك يوم القيامة فقال قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور

يفعل

مع ان قوله الحق في كل وقت وفي كل زمان **الجواب**
يقال لان ذلك اليوم ليس لغيره فيه ملك بوجه من الوجوه
وفي الدنيا لغيره ملك خلافية عنه او هبة منه او انعاما
بدليل قوله تعالى والله يوتي ملكه من يشاء وقوله في ذلك
اليوم الحق الذي لا يدفعه احد من العباد ولا يشك فيه
شاك من العباد لانكشاف الغطاء فيه للكل وانقطاع
الدعوى والخصومات ونظير قوله والامر يومئذ
لله وان كان الامر له في كل حال في زمان وقوله تعالى
في حق داود وعلمناه صنعة لبوس لكم وانا الله الملك والحكمة
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
وفي القرآن تحريم الربا وما كل الميتة وما كل لغير الله والباطل
وغير ذلك **الجواب** يقال معناه محرما تما كانوا يحرمونه
في الجاهلية وقيل ما كانوا يستحلونه فيها **سؤال**
فان قيل كيف حض العدل بالقول فقال تعالى واذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى والحاجة الى العدل في
الفعل امس لان الضرر الناشئ من الجور الفعلي اقوى من
الناشئ من الجور القولي **الجواب** اقول
انما خصه بالقول ليعلم وجوب العدل في الفعل
بالطريق الاولى كما قال تعالى ولا تقل لهما اف
ولم يقل ولا تشتمهما ولا تضربهما لما قلنا **سؤال**
فان قيل ميزان العمد واحد فكيف قال تعالى ومن
ثقلت موازينه **الجواب** انما جمعه لانه اراد بالميزان
الموزون من الاعمال وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم

مقام موازين وتقييد فائدتها لانه موزون به ذوات
الاعمال وما كان منها في علم الحال سوال فان قيل
كيف قال الله تعالى كما بدأكم تعودون وما بدأنا اولا نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم ذكرا وانثى لا نعود عند
الموت ولا عند البعث بعد الموت على ذلك الترتيب الجواب
معناه كما اوجدكم اولا بعد العدم كذلك تعيدكم بعد
العدم والتشبيه في نفس الاحياء والخلق لا في الكيفية والترتيب
وقيل معناه كما بدأكم سعداء واشقيا كذلك تعودون ولو وجد
تمام الآية وقيل معناه كما بدأكم لا تملكون شيئا كذلك تعودون
كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى سوال فان قيل
كيف قال تعالى مخبرا عن الزينة والطيبات من الرزق
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
مع ان الواقع للمشاهد انها لغير الذين امنوا اكثر يوم واكثر
الجواب القول فيه اضمار تقديره قل هو للذين
غير خالصة من الحياة الدنيا لان المشركين شاركوهم فيها
خالصة للمومنين في الاخرة سوال فان قيل ما الجمع
بين قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه
وما كانوا يعرشون وقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون
وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل الجواب
قال المعتبر الرازي معناه ودمرنا اي ابطلنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من المكر والكيد لموسى عليه السلام وما كانوا
يعرشون اي يبنون من الصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه
ليصعد ابو اسطته الى السما لان السهم يكون بمعنى الابطال

وقيل

وقيل هو على ظاهره لان الله تعالى اورث ذلك بني اسرائيل
مدة ثم دمره جميعه سوال فان قيل كيف قال
تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن
والقرآن انما انزل مع جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم لا مع النبي الجواب يقال معه اي مقارنا لنبوته
وقيل معه اي عليه وقيل معه اي اليه ويجوز ان يتعلق
معه باتبعوا لا بانزل معناه واتبعوا القرآن المنزل
مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته سوال
فان قيل كيف قال تعالى ليظهره على الدين كله ولم يقل على
الاديان كلها الجواب المراد بالدين هنا اسم الجنس
واسم الجنس المعرف بالالف واللام يفيد معنى الجمع كما
في قولهم كثر الدرهم في ايدي الناس سوال
فان قيل كيف قال نوح عليه السلام وما قوم لا اسئلكم
عليه مالا وقال هود عليه السلام يا قوم لا اسئلكم
عليه اجرا الجواب يقال لان الضمير في
قولهما عليهما كالسلام لتبليغ الرسالة المدلول عليها
باول الكلام في القصتين ولكن في قصة نوح عليه السلام
وقع الفصل بين الضمير وما عاد عليه بكلام آخر فجيء بواو
الابتداء وفي قصة هود عليه السلام لم يقع بينهما فصل
فلم يحتج الى واو الابتداء هل اما قيل سوال
فان قيل ما فائدة قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

وهي عند الناس ايضا كذلك في كل ملة سواء كانت الشهور عربية
او شمسية **الجواب** يقال فائدة ان يعلم ان هذا التقسيم
والعدد ليس مما احدثه الناس وابتدعوه بعقولهم من ذات
انفسهم وانما هو امر انزله الله تعالى في كتبه على السنة رسله
سؤال فان قيل قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من
في الارض كلهم جميعا ما فائدة جميعا بعد قوله كلهم وهو يفيد
الشمول والاحاطة ولكن لا يدل على وجوده منهم في حالة واحدة
كما تقول جاء القوم جميعا اي مجتمعين فنظيره قوله تعالى
وسجد الملائكة كلهم اجمعون. فان قيل كيف خص السماء والارض
بقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وهما لا يعقلان
والامر والنهي انما يكونان لمن يفهم ويعقل الخطاب **الجواب**
الخطاب لهما في الكون والمراد به الملائكة الموكلة بتدبيرها
الثاني ان هذا امر ايجادي لا امر ايجاب وفي امر
الايجاد مطيعة منقادة لله تعالى ومنه قوله تعالى انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى
فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها كل ذلك امر ايجاد و
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى واوحينا اليه وهو
يومئذ لم يكن بالغا والوحي انما يكون بعد الاربعين **الجواب**
يقال المراد به وحي الهام لا وحي الرسالة الذي هو مخصوص
بما بعد الاربعين وتظيره قوله تعالى واوحى ربك الى النحل
سؤال فان قيل كيف قال تعالى في حق النبي يوسف عليه السلام
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وقال في حق النبي موسى عليه السلام
ولما بلغ

خلاف

ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما **الجواب**
يقال المراد ببلوغ الاشد دون الاربعين سنة على الاصح
في حقهما والمراد بالاستوى بلوغ الاربعين او الستين
وكان اتيانه كل واحد منهما الحكمة والعلم في ذلك الزمان فاخبر
عنه كما وقع **سؤال** فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام
اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
وترك الشيء انما يكون بعد ملابسته يقال فلان ترك شرب
الخمر واكل الربا ونحو ذلك اذا كان فيه ثم اقلع ويوسف عليه السلام
لم يكن على ملة الكفار قط **الجواب** الترك نوعان ترك بعد
الملابسة ويسمى ترك انتقال وترك قبل الملابسة ويسمى ترك
امتناع كقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وتذر
والهتك وموسى عليه السلام ما لابس عبادة فرعون ولا اعبادة
الهتهم في وقت من الاوقات وما نحن فيه من النوع الثاني
سؤال فان قيل قوله تعالى وخروا له سجدا اي
للسيد يوسف عليه السلام كيف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله تعالى
الجواب يقال كان السجود عندهم تحية وتكرمة كالقيام
والمصافحة عندنا وقيل كان اخنا بالركوع ولم يكن وضع بالجبهة
على الارض الا ان قوله تعالى وخروا له سجدا يابى ذلك
والخرور عبارة عن السقوط ولا يرد عليه وخر راكعا
لانهم قالوا اراد به ساجدا فعبر عن السجود بالركوع كما عبر
به عن الصلاة في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي صلوا
مع المصلين وقيل له اي لاجله واللام للسببية لتعدية السجود

الى يوسف عليه السلام وقيل المعنى وخروا لاجل يوسف
سجدا لله تعالى شكرا على جمع شملهم به وقيل الضمير في له
يعود الى الله تعالى وهذا الوجه بعيد فعلى قوله
يا ابت هذا تاويل رؤياي من قد جعلها حقا سؤال
كيف ذكر يوسف عليه السلام نعمة الله تعالى في اخراجه
من السجن ولم يذكر نعمته عليه في اخراجه من الجب
وهو اعظم نعمة لان وقوعه في الجب كان اعظم خطرا الجواب
يقال انما ذكر هذه النعمة دون تلك النعمة لوجوه احدها
ان محنة السجن ومصيبته كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث
فيه بضع سنين يقال البضع من الثلاث الى التسع وقيل
ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد كذا في
نهاية ابن الاثير ومالك في الجب الا مدة يسيرة الثاني
انه لم يذكر الجب كي لا يكون في ذكره توبيخ وتقريع لاخوته
بعد قوله لهم لا تثريب عليكم اليوم الثالث اخراجه من السجن
كان مقدمة لملكه وعزه فلذلك ذكره وخروجه من
الجب كان مقدمة الذل والرق فلذلك لم يذكره الرابع
ان مصيبة السجن كانت اعظم عنده لمصاحبة الاعداء
والاهل فزال واعداء الدين بخلاف مصيبة الجب فانه كان
مونسه فيه جبريل عليه السلام وعزه من الملائكة سؤال
فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام توفني مسلما وهو يعلم
ان كل نبي لا يموت الا مسلما الجواب يقال يجوز ان يكون
قد وعابذلك في حالة غلبة الخوف عليه او ذلة عن ذلك

العلم

العلم في تلك الساعة الثاني انه وعا بذلك مع علمه
اظهار العبودية والافتقار وشدة الرغبة في طلب
سعادة الخاتمة وتعليما للامة سؤال
فان قيل ما معنى التبعيض في قوله تعالى ليغفر لكم
من ذنوبكم الجواب يقال ما جاء هكذا الا في
خطاب الكافر كقوله تعالى في سورة نوح عليه السلام
يغفر لكم من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف
يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
وقال تعالى في خطاب المؤمنين في سورة الصف
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الى قوله يغفر
لكم ذنوبكم وقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم وكذلك باقي الايات في خطاب
المؤمنين اذا تتبعتها وتاولت الا للتفرقة بين
الخطابين لئلا يسوى بين المؤمن والكافر في الوعد مع اختلاف
مرتبتهما لانه يغفر للكافر مع بقائه على الكفر بعض
ذنوبه والذي يؤيد ما ذكرناه من العلة انه في سورة
نوح عليه السلام وفي سورة الاحقاف وعدهم مغفرة بعض
الذنوب بشرط الايمان وقيل معنى التبعيض
انهم يغفر لهم ما بينهم وبينه لا ما بينهم وبين العباد من
المظالم ونحوها وقيل من صلة سؤال
فان قيل كيف قال تعالى ويضل الله الظالمين وقد
رأينا كثيرا من الظالمين سعدهم الله تعالى بالاسلام والتوبة

فصار وامن الله تقيا **الجواب** يقال معناه انه لا يمد يهم
ما داموا مصرين على الظلم والكفر معرضين عن النظر والاستدلال
الثاني ان المراد منه الظالم الذي سبق له القضاء في الازل
انه يموت على الظلم والله تعالى يقبضه على الضلال بخذلانه
كما يثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة التوحيد
الثالث ان معناه انه يضل المشركين عن طريق الجنة يوم القيمة
كذا في النموذج **سؤال** فان قيل كيف قول الله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والآية احصاء العدد
بمعنى واحد كذا نقله الجوهري فيكون المعنى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وانه متناقض **الجواب** يقال صح ذلك لغة اندفع
يقال بعض المفسرين فسر الاحصاء بالحصر فان صح ذلك لغة اندفع
السؤال ويؤيد ذلك قول الزمخشري لا تحصوها اي لا تحصروها
وكان تطيقوا عدها وبلوغ حدها وعلى القول الاول فيه اضمار
تقديره وان تريدوا عد نعمة لا تعدوها **سؤال** قوله الحمد الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق شكر
على نعمة الولد فكيف يناسبه قوله تعالى بعده ان ربي لسميع
الدعاء **الجواب** لما قد دعا ربه لطلب الولد بقوله
رب هب لي من الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعد
الشكر ان ربي لسميع الدعاء اي لمجيبه من قولهم سمع الملك
كلام فلان اذا اجابه وعقله ومنه قولهم سمع الله لمن حمده
اي اجابه واثابه **سؤال** فان قيل كيف قال رب اغفر لي
ولوالدي استغفر لوالديه وكانا كافرين والاستغفار
للكافرين

للكافرين لا يجوز ولا يقال ان هذا موضع الاستثناء
المذكور في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الاية لان المراد بذلك استغفاره لابيه حاضرة بقوله
سأستغفر لك ربي وهذا قال تعالى الا قول
ابراهيم لاستغفرن لك **الجواب** يقال لما كان هذا
الاستغفار لهما مشروطا بايمانهما تقديرا كانه قال
لوالدي ان آمنا الثاني انه اراد بهما حوى وادم عليهما السلام
وقرا ابن مسعود رضي الله عنه وابي والزمادي
ولوالدي اسمعيل واسحق ويقال ان هذا الدعاء
على قراءة المشهورة كان قبل ان ابراهيم عليه السلام والده
اشار بقوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين **سؤال** فان قيل ان الله تعالى منزه عن السهو
والغفلة والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بصفات
جلاله وكماله فكيف يحسبه النبي صلى الله عليه وسلم
غافلا حتى نهاه عن ذلك بقوله ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون **الجواب** يقال يجوز ان يكون هذا
نهيا للنبي صلى الله عليه وسلم ممن يجوز ان يحسبه غافلا
لجهله بصفاته وقوله تعالى بعده وانذر الناس لا يدل
قطعا على ان الخطاب الاول للنبي صلى الله عليه وسلم الجواب
ان يكون ذلك النهي للغير مع ان هذا الامر له الثاني
انه مجاز معناه ولا تحسبن الله مهمل الظالمين وقاهرهم
سدي لكون هذا من لوازم الغفلة عنه الثالث
ان النهي وان كان حقيقة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

فالمراد به وواحده وانباته على ما كان عليه مع انه لا يحسب الله
غافلا كقوله تعالى ولا تكونن من المشركين وقوله تعالى ولا تدع
مع الله الها اخر وتطير هذا النهي من الامر كقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقال بعض المفسرين ان
معنى الامة يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد لا تخرج
الامة عن كونها نظيرا لان المستدل بالايمان واقع فتامل
كذا اجاب الفخر الرازي سؤال فان قيل كيف قال
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته
بان الذكر هو القرآن نزل عليه ثم وصفوه بالجنون الجواب
يقال انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية لا تصديقا واعترافا
كما قال فرعون لقوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وكما
قال قوم شعيب له انك لانت الحليم الرشيد ويظاهره كثرة
الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي يذكر انه نزل
عليه الذكر سؤال فان قيل كيف قالت الملائكة قدرنا
انها لمن الغابرين اي قضينا والقضاء لله تعالى لا لهم
الجواب يقال هو مجاز كما تقول خواص الملك دبرنا
كذا وكذا مرفا بكذا او نمسناعن كذا او يكون الفاعل ضمير الجميع
ذلك هو الملك لا هم وانما يظهرون بذلك من مذ قوتهم واخصهم
بالملك سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى والله جعل
لكم من انفسكم ازواجا وازواجا ليسوا من انفسنا لانهن
لو كن من انفسنا لكن حراما علينا كالمتفرعة من الانسان
لا يحل له نكاحها الجواب يقال المراد بهذا انه خلق ادم ثم خلق
حوى كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم سؤال
فان قيل ما فائدة قوله تعالى مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله

لا يقدر

لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا الجواب يقال لفظ العبد يصلح
للحر والمملوك لان الكل عبيد الله قال تعالى ووهبنا لداود وسليمان
نعم العبد فقال مملوكا ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على شيء ليتميز عن
عن المأذون والمكاتب فانهما على التصرف استقلالا سؤال
اذا كان القرآن تبيانا لكل شيء من كل دين فلما ذا وقع بين الائمة
في كثير من احكام الشريعة هذا الخلاف الطويل العريض الجواب
انما وقع الخلاف بين الائمة لان كل شيء يحتاج اليه من امور الدين
ليس مبينا في القرآن فصار بعضه مبينا نصا وبعضه مستنبطا
فطرق النظر والاستدلال مختلفة فلذلك وقع الخلاف
سؤال فان قيل كثير من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا
ولا استنباطا كعدد ركعات الصلاة ومقاديرها واعمالها واعضاء
ومدة السفر والمسح والحيض ومقدار حد الشرب ونصاب السرقة
وما اشبه ذلك مما يطول ذكره الجواب يقال القرآن تبيانا لكل
شيء من امور الدين لانه نص على بعضها واحال على السنة في بعضها
بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله تعالى فاعتبروا يا
اولي الابصار
والاعتبار النظر والاستدلال فهذه الثلاثة طرق لا يخرج شيء
من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه تبيانا
لكل شيء سؤال فان قيل من يتناول الذكر والانثى لغة
ويؤيده قوله تعالى من جاء بالحسنة الآية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الآية وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وظائر كثيرة فكيف قال تعالى

هنا من عمل صالحا من ذكر او انثى **الجواب** يقال انما صرح بذكر
النوعين لسبب اقتضى ذلك وهو ان ان النساء قلن ذكر الله الرجال
بخير ولم يذكر النساء بخير فلو كان فيهن خير لذكرنا به فانزل الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الآية وانزل من عمل صالحا من ذكر او انثى فذهب
عن النساء تخصيصهن عن العمومات **سؤال** فان قيل ما معنى
اضافة النفس الى النفس في قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
والنفس ليس نفس اخرى **الجواب** فيقال النفس اسم للجوهر
القائم بذاته المتعلق بالجسم تعلق التدبير وقيل هي اسم لجملة الا
كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى وكنت عليهم فيها
ان النفس بالنفس ايضا اسم لعين الشيء وذاته كما يقال لعين
الذهب والفضة محبوبة اي عينها وذاتها فكانه قال
يوم ياتي كل انسان يحاول كل انسان عن ذاته لاهمة شان غيره
كل يقول نفسي نفسي فاختلف معنى النفسين **سؤال**
فان قيل الاسراء لا يكون الا بالليل فما فائدة ذكر الليل في قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا **الجواب** يقال فائدته انه
ذكر منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسرى والرجوع
مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك
لان التنكير يدل على البعضية ويؤيده قراءة عبد الله وحذيفة
من الليل اي بعضه كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
فانه امر بالقيام في بعض الليل **سؤال** فان قيل اي حكمة
في نقله عليه الصلاة والسلام من مكة الى طيبة دفعة واحدة
الجواب يقال لان بيت المقدس محشر الخلائق فاراد الله تعالى

ان يطاها

ان يطاها قدمه الشريف ليسهل على امته يوم القيامة وقوفهم
عليها يركد اثر قدمه الذي ان بيت المقدس مجمع ارواح
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاراد الله تعالى ان يشرفهم
بزيارته عليه السلام الملك انه اسرى به الى بيت
المقدس ليشاهد من احواله وصفاته ما يخبر به كفار
مسئلة صبيحة تلك الليلة ليدلهم اخبارهم بذلك
مطابقا لما رأوا وشاهدوا على صداقته في حديث الاسراء
سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى باركنا حوله
ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد
تكون اكثر من خارج المسجد وحوله خصوصا المسجد الاقصى
الجواب يقال اراد البركة الدنيوية بالانهار الجارية
والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدينية
فانه مقر الانبياء عليهم السلام ومتعبدهم ومهبط الوحي
والملائكة وانما قال تعالى باركنا حوله لتكون البركة اعم
واشمل فانه اراد بما حوله ما احاط به من ارض الشام وما جاور به
منها وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان
حوله مصلى وقد بارك في نواحيه ونواحيه من البقاع كان
هو مباركا بطريق الاولى بخلاف العكس **سؤال**
فان قيل كيف قال الله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي
ممنوعا ونحن نرى ونشاهد في الواقع ان واحدا اعطاه
الله تعالى قناطير مقنطرة واخر منعه العطاء حتى الدوانق
والحبة **الجواب** يقال المراد بالعطاء هنا الرزق والله سبحانه وتعالى
سوى في ضمان الرزق واياه بين البر والفاجر والمطيع

والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي لسبب عصيانه فلا تفاوت
بين العباد في أصل الرزق وانما التفاوت في مقادير الملاك
لحكمة اقتضاها الامر الي قوله تعالى كما اخبر عنه بقوله
المرسلين ان من عبادي من لا يصلح له الا الغنا ولو افقر لفسد
حاله وان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر ولو اغنيته لفسد حاله

سؤال فان قيل كيف منع الله تعالى الكفار التوفيق
والهداية ولم يمنعهم الرزق **الجواب** يقال لو منعهم الرزق لهلكوا
وصار ذلك حجة لهم يوم القيامة بان يقولوا لو امهلتنا ورزقتنا
لبقينا احياء فامنا • الثاني لو اهلكهم بمنع الرزق فكان قد
عاجلهم بالعقوبة فيتعطل اسم الحليم عن معناه لان الحليم هو
الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه • الثالث ان منع الطعام
والشراب من صفات البخلا الاخسا والله سبحانه وتعالى منزه
عن ذلك • وقيل اعطا الرزق لجميع العبا عدل وعدل الله تعالى
وهبة الهداية والتوفيق فضل وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن فقوله ومن فيهن يتناول الادميين كلهم والمراد به العموم كما
هو مقتضى الصيغة بدليل تاكيده بقوله تعالى بعده وان من شي
الا يسبح بحمده والتسبيح هو التنزيه والتنزيه من كل ما لا يليق
بصفات جلاله وكماله والكفار يضيفون اليه الزوج والولد
والشريك وغير ذلك فكيف تسبيحهم **الجواب** يقال الضمير في
قوله تعالى ومن فيهن يعني من المومنين فيكون عاما اريد به الخصوص

وعلى

وعلى هذا يكون المراد بالتسبيح المسند الى من فيهن التسبيح
بلسان المقال • الثالث المراد به التسبيح بلسان الحال
حيث يدل على وجود الصانع وعظم قدرته ونهاية حكمته
فكانها تنطق بذلك وتنزهه عما لا يجوز عليه ولا
من السوء ويؤيده قوله تعالى بعده وان من شي الا يسبح
بحمده والتسبيح العام لجميع الموجودات انما هو التسبيح
بلسان الحال **سؤال** فان قيل لو كان المراد ما هو
التسبيح بلسان الحال لما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم
لان التسبيح بلسان الحال مفقوه لنا اي مفهوم ومعلوم
الجواب يقال الخطاب بقوله تعالى ولكن لا تفقهون
للكفار وهم بتسبيحهم بلسان الحال لا يفقهون بتسبيح
الموجودات على ما ذكروا من التفسير لما جعلوا لله شريكا
وزوجا وولدا وذلك ذلك على عدم فهمهم تسبيح المو
وتنزيهه وعدم ايصاله الى تلك الوحدانية لهم
لان الله تعالى طبع على قلوبهم **سؤال** فان قيل
من فيهن وهم الملائكة والثقلان يسجدون حقيقة
والسموات والارض والجماد تسبح مجازا فكيف جمع
ارادة بين الحقيقة والمجاز من لفظ واحد وهو قوله تعالى
يسبح **الجواب** يقال التسبيح المجازي بلسان الحال
حاصل من الجميع فيحمل عليه وقعا لما ذكرتم من المحذوف
كما ذكره الرازي **سؤال** فان قيل كيف اجمل ذكر كلهم بقوله
بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ولم يخص
داود بالذكر فقال وآتينا داود زبورا **الجواب**

عليه السلام هو

تعالى لانه اجتمع له مالم يجتمع لغيره من الانبيا وهو الرسالة والكتابة
والخطابة والخلافة والملك واقتضا في زمن واحد قال
الله تعالى وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس الثاني ان قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض اشارة الى تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وقوله واتينا داود
زبورا دلالة على وجه تفضيله وهو انه خاتم الانبيا وان
امته خير الامم لان ذلك مكتوب في زبور داود وعليه السلام
والسيد الامام بقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته **سوال** فان قيل قال موسى عليه السلام واني لاظنك
يا فرعون مثبورا وموسى كان عالما بذلك لا شك عنده فيه
الجواب قال اكثر المفسرين الظن هنا بمعنى العلم كما في
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانما اتى بلفظ
الظن لتعارض ظن فرعون بظنه كاذبة قال ان ظننتني
مسحورا فانا اظنك مثبورا والمثبور الهالك او المصروف
عن الخير او الملعون او الخاسر **سوال** فان قيل الحمد انما يكون
على نعمة انعم الله تعالى بها على العبد كما في قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي هدانا لهذا والحمد لله الذي
خلق السموات والارض لان فيها من المنافع لنا ما لا يعد ولا يحصى
فاي نعمة حصلت لنا من كون الله تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولا ناصر حين قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن

لم يكن

له شريك في الملك الاية **الجواب** يقال النعمة في
ذلك ان الملك اذا كان له ولد من زوجة فانما ينعم
على عبيده بما يفضل عن ولده من زوجته وان لم يكن له
ولد من زوجة كان جميع الخدام والحشم مصروفا اليه
عبيده فكان نفي الولد مقتضيا مزيد النعم عليهم
واما نفي الشريك فلانه يكون قد على النعام على عبيده
لعدم المزاحم واما نفي الناصر فلانه يدل على القوة
والاستغنا وكل ما يقتضي القدرة على بان النعام
سوال فان قيل كيف قال الله تعالى ويوم يقول
نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
اي فلم تجب الاصنام المشركين فنفى عن الاصنام
النطق وقال الله تعالى في سورة النحل واذا راى الذين
اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا
ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول انهم لكاذبون
يعني فكذبتهم الاصنام فيما قالوا فاثبت لهم النطق
فكيف الجمع بينهما **الجواب** يقال المراد بقوله
تعالى هنا فادوا شركائي الذين زعمتم اي فادوهم للشفاعة
لكم ولدفع العذاب عنكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم ذلك فنفى النطق بالاجابة الى الشفاعة ووقع
العذاب وفي سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب
المشركين في دعوى عبادتهم فلا تناقض بل النفي والاثبات
سوال فان قيل كيف قال تعالى بينهما خوتهما

والناسي انما هو يوشع وحده بدليل قوله عليه السلام معتقدا
فاني نسيت الحوت اي قصة الحوت وخبره وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره **الجواب** يقال اضيف النسيان
اليهما مجازا او المراد احدهما قال الفراء نظيره قوله تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح
لان العذب **وقيل** لنسي موسى عليه السلام تعقد
الحوت ونسي يوشع ان يخبره خبره وذلك انه كان
حوتا مملوحا فاني مكتل قد تزود له فلما اصابه من
ماء عين الحياة رشاش حيي وانسل من المكتل وسلك
في البحر ويوشع يراه وموسى قد ذهب لقضاء حاجة
فعزم يوشع ان يخبره بما راى من الحوت فلما جاء موسى
نسي ان يخبره ونسي موسى تعقد الحوت **والسؤال**
فان قيل هذه التفسير يدل على ان النسيان من يوشع
او منهما كان لعدم حياة الحوت وذهابه في البحر فظاهر
الاية يدل على ان النسيان كان سابقا على ذهابه في البحر
متصلا ببلوغ مجمع البحرين لقوله تعالى فلما بلغ مجمع بينهما
نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا **الجواب**
اقول قال الفخر الرازي في الاية تقديم وتاخير تقديره
فلما بلغ مجمع بينهما اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا
فنسيا حوتهما **سؤال** فان قيل كيف نسي يوشع
مثل هذه الاعجوبة العظيمة في مدة يسيرة بل في لحظة واستمر به
النسيان يوم ذلك وليلته الى وقت الغد من اليوم

الثاني

الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع تطاول الزمان فكيف
وقد كان الله تعالى جعل فقد ان الحوت علامة لهما
على وجدان الخضر عليه السلام **ما نقل** ان موسى
عليه السلام سأل ربه عز وجل علامة على وجدانه موضع ص
فاوحى الله تعالى اليه ان خذ معك حوتا في مكتل
فحيثما فقدت الحوت فهو ثم **الجواب** يقال نسيانه
انه كان قد اعتاد مشاهدة المعجزات من موسى عليه السلام
واستأنس بها فكان الفه لمثلها من خوارق العادات
سببا لقلة اهتمامه بتلك الامر العجيبة وعدم اكتراثه بها
سؤال فان قيل انتم اجمعتم على ان الوحي
لم يترل على امراة ولم يرسل جبريل برسالة الى امراة قط
ولهذا قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه انه كان وحي الهام وقيل وحي منام
فكيف قال تعالى ههنا فارسلنا اليها روحنا وقال
انما انا رسول ربك **الجواب** يقال لا نسلم ان الوحي
لم يترل على امراة قط فان مقاتلا قال في قوله تعالى واوحينا
الى ام موسى ان ارضعيه كان وحيا بواسطة جبريل عليه السلام
وانما المتفق عليه بين العلماء ان جبريل عليه السلام لم يترك
بوحي الرسالة على امراة لاطلاق الوحي وههنا لم يترك
على مريم بوحي الرسالة بل بالبشارة بالولد ولهذا جاءها
على صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا **سؤال**
فان قيل كيف قال تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا

الجواب يقال كان هنا زائدة وصبيا منصوب على الحال
لا على انه خبر كان لتقديره كيف نكلم من في المهد حال صباه وقيل كان
بمعنى وقع ووجد صبيا منصوب على الوجه مر **سوال**
فان قيل خطاب التكليف في جميع الشرايع انما يكون بعد
البلوغ او بعد التميز والقدرة على فعل المامور به وعيسى
كان رضيعا في المهد فكيف خوطب بالصلاة والزكاة حين
قال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا **الجواب**
يقال تاخير الخطاب الى غاية البلوغ وغيره انما كلف لتحصيل
العقل والتميز وعيسى عليه السلام كان واجدا للعقل والتميز
والكلام في تلك الحالة فتوجه نحوه الخطاب ان يفعلهما
اذ القدرة على ذلك **ولهذا** قيل انه اعطي النبوة في صباه
سوال فان قيل كيف قال تعالى اقترب للناس حسابهم
وصفه بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر من
ستمائة عام ولم يوجد يوم الحساب بعد **الجواب**
يقال معناه انه قريب عند الله تعالى وان كان بعيدا عند
الناس كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال
تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة الى
ما مضى من الزمان كما علم السلام ان ما بقي من الدنيا في جنب
ما مضى كمثل خيطة في ثوب **سوال** فان قيل كيف
قوله تعالى في وصف الملائكة عباد مكرمون الى قوله تعالى
مشفقون يدل على انهم لا يعصون الله كما هذا مصرحا
في قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم واذا كانوا لا يعصون
الله تعالى فلم يخافوه حين قال تعالى وهم من خشيته مشفقون

قال صح

الجواب

الجواب يقال لما راوا ما جرى على ابليس وما روت
وما روت من القضاء والقدر خافوا من شدة ذلك
الثاني ان زيادة معرفتهم بالله وقربهم في محل كرامته
وجب مزيد خوفهم **ولهذا** قال اهل التحقيق من كان
بالله تعالى اعرف كان من الله اخوف ومن كان من الله
اقرب كان من الله ارهب وقال بعضهم يا عجبا من مطيع
امن ومن عاص خائف **سوال** فان قيل كيف
صح مخاطبة النار بقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما على ابراهيم والخطاب انما يكون مع من يعقل
الجواب يقال خطاب التحويل والتكوين لا يختص
بمن يعقل قال الله تعالى ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
وقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وقال يا ارض
ابلعي ماءك و يا سماء اقلعي **سوال**
فان قيل كيف قال تعالى هنا ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال تعالى في موضع اخر
وان منكم الا واردها فيكون قريبا منها لا بعيدا **الجواب**
يقال معناه مبعدون عن عذابها والمهامع
كونهم واردين لها او معناه مبعدون عنها بعد ورودهم
بانجاء المذكور بعد الورود فلا تنافي **سوال**
فان قيل كيف قال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء
والمراد بها شجرة الزيتون من طور سيناء ثم نقلت عنه
الى سائر المواضع وقيل انما اضيفت الى ذلك الجبل
لان خروجها فيه اكثر من خروجها في غيره من المواضع

سؤال فان قيل كيف قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال انه في موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون **الجواب** يقال يوم القيمة مقداره خمسين الف سنة فهم احوال مختلفة ففي بعضها يتساءلون وفي بعضها لا ينطقون لشدة الهول والفزع **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وفي بعض الدواب ليس مخلوقا من الماء كادم عليه السلام ونافة صالح وغيرهما **الجواب** يقال المراد بهذا الماء الذي هو اصل جميع المخلوقات وذلك ان الله تعالى خلق الاشياء جواهر ونظر اليها نظر هيبة فاستحالت ماء فخلق جميع المخلوقات من ذلك الماء **فان قيل** اذا كان هذا الجواب فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر يقال اذا خصت بالذكر لان الاعتداد عليه اظهر واعجب منها في الحمار وغيره **سؤال** فان قيل كيف قال تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ويلقون فيها تحية وسلاما وبينهما بمعنى واحد ونونه قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عليه السلام تحية اهل الجنة في الجنة السلام **الجواب** قال مقاتل المراد بالتحية سلام بعضهم على بعض او سلام الملائكة عليهم والمراد بالسلام ان الله جل وعلا سلمهم مما يخافون وسلم اليهم امورهم وقيل التحية من الملائكة ومن اهل الجنة والسلام من الله تعالى عليهم لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم وقيل التحية من الله تعالى لهم بالهدايا والتحيي والسلامة فحسب انهم يلقون ذلك من الله تعالى فيعطون البقاء والخلود مع السلامة من كل آفة

سؤال

سؤال فان قيل قوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين فلخذهم العذاب كيف كان حتهم العذاب بعدما ندموا على خبانتهم وقد قال عليه السلام الندم توبة **الجواب** يقال قال ابن عباس رضي الله عنهما ندموا حين رأوا العذاب وليس ذلك وقت التوبة كما قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية وقيل كان ندمهم ندم خوف من العذاب ووجل لا ندم توبة فلذلك لم تنفعهم

سؤال فان قيل كيف وجه الاستثناء في قوله تعالى انبي لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الآية **الجواب** يقال فيه وجوه احدها ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن الثاني انه استثناء متصل كذا قاله الحسن وقتادة ومقاتل ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب الصغيرة كادم ويونس وداود وسليمان واخوة يوسف وموسى وغيرهم عليهم السلام فانه يخاف بما فعل مع علمه انه غفور رحيم فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم فانه يخاف فمن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فانه غفور رحيم وهذا قال بعضهم ان ههنا وقفا على قوله تعالى الا من ظلم وابتدا الكلام الثاني بمحذوف كما قررنا. الثالث ان الا بمعنى ولا كما في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا منهم. الرابع ان تقديره اني لا يخاف لدي المرسلون ولا غير المرسلين **سؤال** فان قيل كيف قال اليد سليمان عليه السلام علمنا واوتينا بنون العظمة **الجواب** انما اراد به نون الجمع وعنى نفسه واباه. الثاني انه كان ملكا

مع كونه نبيا فرعى سياسة الملك وتكلم بكلام الملك **سؤال**
فان قيل كيف حل له تعذيب الهدهد حيث قال لاعذبنه
عذابا شديدا **الجواب** يقال لعل ذلك انه لم يبح له خاصة
كما خص بمنطق الطير وسخر له وغيره لك **سؤال** بفهم صح
فان قيل كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما كان يراه من ملك
سليمان عليه السلام حتى قال واجئتك من سبإ بنبإ عظيم **الجواب**
يقال انه يجوز ان لا يكون لسليمان مثله وان عظمت مملكته
في كل شئ كما لا يكون لبعض الامراء ما لا يكون للملك مثله **سؤال**
فان قيل كيف استجاز سليمان عليه السلام تقديم اسمه في الكتاب
على اسم الله تعالى حين كتب فيه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الجواب يقال انه عرف انها لا تعرف الله تعالى ولعرف سليمان ان
فخاف ان تستخف باسم الله تعالى او كان اول ما يقع نظرها عليه
فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم سليمان عليه السلام
كان على عنوانه واسم الله تعالى كان في لوكه **سؤال** فان قيل كيف قال
تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونحن نعلم الجنة
والنار واحوال القيامة وكلها غيب **الجواب** معناه لا يعلم الغيب
بلا دليل او بلا معلم الا الله او جميع الغيب الا الله وقيل معناه لا يعلم
ضمائر اهل السموات والارض الا الله **سؤال** فان قيل قضاء الله وحكمه
واحد فما معنى قوله ان ربك يقضي بينهم بحكمه **الجواب**
يقال معناه بما يحكم به حكما وقيل معناه بحكمته ويدل عليه قراءة من قرأ
بحكمه جمع حكمة **سؤال** فان قيل ما فائدة وحي الله سبحانه وتعالى

الجام موسى

الى ام موسى بارضاعه ومتى ترضعه طبعا سواء مرت بذلك
ام لا **الجواب** يقال امرها بارضاعه مراعاة لعادات قومها
له مرضعة فيفوت ذلك المقصود **سؤال** فان قيل كيف
قال الله تعالى وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون
الجواب يقال ليعلموا ان اتخاذهم الاصنام اولياء
من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت **سؤال** فان قيل كيف
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعلوم
ان المجاهدة في دين الله او حي الله تعالى مع النفس امارة
بالسوء مع الشيطان او مع اعداء الدين كل ذلك انما يكون بعد
تقدم الهداية من ثمرات الهدى المجاهدة **الجواب**
يقال معناه والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبلنا
بمعرفة الاحكام وحقائقها وقيل معناه لنهدينهم طريق الجنة
وقيل معناه والذين جاهدوا للتحصيل رحمة لنهدينهم الى وجه رضى
كل منها وحاصله لنهدينهم هداية وتوفيقا للخيرات كقوله تعالى
والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله تعالى ويزيد الذين اهتدوا هدى
وقال ابو سليمان الدارانى معناه والذين جاهدوا فينا علموا
الذي يرى من جهلنا بما لا نعلم ما هو من تقصيرنا فيما نعلم **سؤال**
فان قيل في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة كلمة كيف اضاف
العلم الى نفسه في كل امور الثلاثة من الخمسة المغيبات ونفى العلم عن العباد
في كل امور الخمسة مع ان كل امور الخمسة سواء في اختصاص الله تعالى
بعلمها والتقاء علم العباد بها **الجواب** يقال انما خص كل امور الثلاثة
الاول بالاضافة اليه تعظيما لها وتفخيما لانها اجل واعظم وانما خص الامرين
الاخيرين بنفي علمهما عن العباد لانهما من صفاتهم واذا انتفى عنهم علمهما

كان انتفاعهم بما عداها من الامور الثلاثة اولى سوال
فان قيل كيف قال تعالى الذى احسن كل شئ خلقه على خلاف
القراءتين ومقتضى القراءتين لا يكون فى مخلوقات الله تعالى
قبيح والواقع خلافه ولو لم يكن الا الشرور والمعاصى فانها مخلوقة
لله تعالى عند اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة الجواب
يقال احسن بمعنى احكم واتقن الثانى ان فيه اضمارا تقديره
احسن الى كل شئ خلقه وهذا الجواب يخص قراءة فتح اللام
الثالث ان احسن بمعنى علم كما يقال لا احسن شيئا اى لا يعلم شيئا
سوال فان قيل الساترة والكبرا بمعنى واحد فكيف عطف
احدهما على الاخر فى قوله تعالى انما اطعنا سادتنا وكبراءنا
الجواب يقال هو من باب عطف اللفظ على اللفظ المغاير له مع
اتحاد معناهما كقولهم فلان عاقل لبيب وهو حسن جميل
سوال فان قيل كيف قال تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السماء والارض ولم يقل ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض
الجواب يقال ما بين يدى الانسان هو كل شئ يقع نظره عليه حتى
يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور من غير ان يحول وجهه اليه
وما خلفه هو كل شئ لا يقع نظره عليه حتى يحول وجهه اليه فكان
اللفظ المذكور اعم مما ذكرتم سوال فان قيل كيف استحار سليمان
عليه السلام عمل التماثيل وهى التصاوير الجواب يقال ان عمل
الصور لم يكن محرما فى شريعته ويجوز ان تكون صور غير الحيوان كالاشجار
ونحوها وذلك غير محرم فى شريعتنا ايضا سوال فان قيل ما فائدة قوله
تعالى

تعالى من بعدها اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل مع ان فيه توهم
انهم يعملون صالحا غير الصالح الذى عملوه وهم ما عملوا صالحا
بل سيئا الجواب يقال هم كانوا يحسبون انهم على سيرة
صالحة كما قال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا تمت
غير الذى كنا نحسبه صالحا فنعمله سوال
فان قيل كيف قال تعالى فى صفة اهل الجنة هم وازواجهم
فى ظلال والظلال انما تكون حيث تكون الشمس وهذا
لا يقال فى الليل ظل والجنة لا تكون فيها شمس لقوله تعالى
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الجواب يقال
ظل الاشجار الجنة من نور العرش وقيل من نور قناديل العرش
سوال فان قيل كيف خص الله سبحانه وتعالى
سما الدنيا بقوله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب
مع ان غير سما الدنيا مزينة بالكواكب الجواب يقال
انما خصها بالذكر لانا نحن انما نرى سما الدنيا لا غير
سوال فان قيل كيف قال تعالى فنظر نظرة فى النجوم
والنظر انما يتعدى بالى فال تعالى ولكن انظر الى الجبل وقال
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله الجواب يقال فى هذا
بمعنى الى كما فى قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم الثانى
انما المراد به قصر الفكر لا نظر العين ونظر الفكر انما يتعدى
بفى قال تعالى اولم يتفكروا فى ملكوت السموات والارض
فصار المعنى يفكر فى علم النجوم مع ان ابراهيم عليه السلام
قد نظر وحكم منه الجواب يقال اذا كان المنجم كابراهيم عليه السلام

سوال
فان قيل كيف قال تعالى فنظر نظرة فى النجوم مع ان نظر
فى النجوم مما لا يجوز

في ان الله تعالى اراه ملكوت السموات والارض ليتم له النظر
في علم النجوم والحكم منه **سوال** فان قيل كيف قال الله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون واو كلمة شك والشك على الله
محال **جواب** يقال او هنا بمعنى بل فلا شك وقيل بمعنى الواو
كما في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وقوله تعالى عذرا او نذرا وقيل
معناه ويزيدون في تقدير لم فلو رآهم احد منكم لقال هم مائة
الف او يزيدون فاكشك انما دخل في حكاية قول المخلوقين
ونظيره قوله تعالى قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما **سوال**
فان قيل قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين يدل على ان
غاية لعنة الله على ابليس من الان الى يوم القيمة ثم تنقطع
جواب يقال لا تنقطع قال الله تعالى فاولئك هم الظالمون فبين
ان لعنة الله على الظالمين وابليس اظلم الظلمة ولكن مراده في الاية
ان عليه اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان يوم القيمة اقترن
له باللعنة من انواع العذاب ما تنسى عنده اللعنة فكانها انقطعت
سوال فان قيل كيف قال الله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا منزلة من السما
جواب يقال ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها على ادم
عليه السلام بعد انزاله الى الارض كما في ان الله تعالى انزل
الما من السما والانعام لما توجد الا بوجود الما فكان الانعام
منزلة من السما وتطيره قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يوارى سوآتكم وانما انزل الما الذي لا يوجد القطن والكتان
والصوف الا به **سوال** فان قيل في قوله تعالى ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان كيف ما كان يعلم الايمان قبل ان يوحى اليه

والايمان

والايمان هو التصديق بوجود الصانع وتوحيده
والانبيا عليهم السلام كلهم كانوا مومنين بالله تعالى
قبل ان يوحى اليهم **جواب** يقال المراد
بالايمان هنا شرايع الايمان واحكامه كالصلاة وسر صوم
ونحوهما وقيل الاراد به الكلمة التي بها دعوة الايمان
والتوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والايمان بهذا التفسير
انما علم بوحي لا بالعقل كما في علم الكتاب وهو القران
سوال فان قيل كيف قال الله تعالى في صفة اهل الجنة
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مع ان الموتة الاولى
لم يذوقوا في الجنة **جواب** يقال قال الزجاج
والفرا الا هنا بمعنى سوا كما في قوله تعالى الا ما قد سلف
وقوله تعالى الا ما شا ربك الثاني لا بمعنى لعل كما قال
بعضهم في قوله تعالى الا ما قد سلف الثاني ان السعدا
اذا حضرتهم الوفاة كشف لهم الغطا وعرضت عليهم
منازلهم في الجنة ويلحدوا في حال النزع بروحها
وريحانها وكانهم ماتوا في الجنة وهذا هو الاولى قيل انه
سوال فان قيل كيف قوله تعالى في حق الشهدا
بعد ما قتلوا في سبيل الله سيهديهم والهداية لا تكون الا
جواب يقال معناه سيهديهم الى الحاجة منكر ونكير
وقيل سيهديهم يوم القيامة الى طريق الجنة **سوال**
فان قيل كيف قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وهو عالم بذلك قبل ان يوحى اليه ولعله **جواب**
يقال معناه اثبت على ذلك واعلم وقال الزجاج الخطاب

له عليه السلام والمراد به امته **سؤال** فان قيل كيف قال الله
تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اى صنفين مع ان العرش والكرسى
واللوح والقلم لم يخلق منه الا واحد **الجواب** يقال معناه
ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى وقيل معناه ومن كل شئ تشاهدونه
خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف والشتا والنور والظلمة
والخير والشر والموت والحياة والبر والبحر والسما والارض والشمس
والقمر ونحو ذلك **سؤال** فان قيل قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه
مآبا ان كان قوله تعالى اتخذ الى ربه مآبا هو جزاء الشرط فان
الشرط وشاؤه وحده شرطا لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله وان كان
كل المذكور هو الشرط فاين الجزا **الجواب** يقال معناه فمن شاء
النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه مرجعا بطاعته الثانى
ان معناه فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر فمن شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر فليكفر **سؤال**
فان قيل لاى شئ ذكر صفة الكرم دون سائر صفاته فى قوله تعالى
ما غرك بربك الكريم **الجواب** يقال قال بعض العلما انما قال
ذلك لطفا بعبده وتلقينا له حجته وعذره ليقول غرنى كرمك
الكريم وقال الفضيل لو سالنى الله هذا السؤال غرنى ستورك
المرخاة **وروى** ان عليا رضى الله عنه صلح لغلام له مرات فلم يلبثه
ثم اقبل فقال له مالك لم تجبنى فقال لثقتى بحلمك وامنى من عقوبتك
فاستحسن جوابه واعتقه من ساعته **سؤال** فان قيل كيف
قال تعالى واما من خفت موازينه اى رجحت سيئاته على حسناته فامه هاوية
اى سكنه النار واكثر المومنين مرجحة حسناتهم على سيئاتهم **الجواب**

فائدة صح

يقال

يقال قوله تعالى وامه هاوية لا يدل على خلوده فيها فيمكن
المومن فيها بقدر ما تقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة
وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية
وتلك هو ازين الكفار **سؤال** فان قيل اى مناسبة بين
الاستغفار وبين ما قبله فان مجئ الفتح والنصر والظفر
يناسب الشكر والحمد لا الاستغفار والتوبة **الجواب**
يقال قال ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت هذه السورة
علم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد قرب اجله فامر بالتسبيح
والتوبة ليختم فى آخر عمره بالزيادة فى العمل الصالح فكان يكثر
فى قوله سبحانك الله اللهم بحمدك انك انت التواب الرحيم
وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان هذه سورة التوديع
وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها سنتين **سؤال**
فان قيل كيف خص الناس بالذكر فى قوله تعالى قل اعوذ برب
الناس وهو رب كل شئ **الجواب** يقال انما خصهم بالذكر تشريفا لهم وتفضيلا
على غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز ولان لما امر بالاستعاذة
من ربهم وكرم مع ذلك انه مربيهم ليعلم انه الذى يعيذ من شر بعض
الناس كان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس فى الناس
بربهم الذى هو الههم ومعبودهم كما يستعيذ بعض العبيد اذا
اعتراه خطب بسيده ومخدومه ووالى امره **سؤال**
فان قيل رجل صلى المغرب ثلاث مركعات وتشهد فيها عشر مرات
كيف يكون هذا **الجواب** يقال هذا رجل ادرك الامام فى التشهد الاول
وتشهد معه ثم تشهد معه فى الثانية وقد كان على الامام سهو فتشهد معه

الثالثة ثم ذكر الامام ان عليه سجدة التلاوة فانه يسجد
معه ويتشهد معه الرابعة ثم يسجد للسهو ويتشهد
معه الخامسة فاذا سلم الامام فانه يقوم الى قضاء
ما سبق به فيصلي ركعة ويتشهد كذلك وسنة
فاذا صلى ركعة اخرى يتشهد السابعة وقد كان سهى
فيما يقضي فيسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر
انه قرأ اية سجدة في قضائه فانه يسجد ويتشهد
التاسعة ثم يسجد للسهو ويتشهد العاشرة

سوال ما الشيء الذي لو قع جملة في الماء ولا يفسده
ولو وقع بعضه فيه لافسده **الجواب** البعر الصحيح اليابسة

سوال فان قيل رجل مسح بخفيه ولم يستكمل مدة المسح
ولزمه غسل القدمين **الجواب** هذا رجل مسح على الجبائر
وقد برئ فيلزمه خلع الخفين وغسل القدمين **سوال**
فان قيل مسافر احدث ومعه من الماء ما يبلغ الوضوء
ولا يخاف العطش على نفسه ولا على دابته وله ان لا يتوضأ

الجواب هذا رجل على ثوبه نجاسة يصرف الماء الى
غسل النجاسة ويتيمم **سوال** ما الماء الذي قليله
يفسد الماء ولا يفسد البول **الجواب** بول ما يوكل
لحمه **سوال** ما المتوضئ الذي راى في صلاته الماء
فتفسد صلاته دون الامام **الجواب** المتوضئ خلف الامام
المتيمم ابصر الماء دون الامام فتفسد صلاته دون الامام
سوال فان قيل رجل اقتدى بالامام فصلى الامام اربع ركعات
وهو ركعتين ولا يجب عليه قضاء الركعتين الباقيتين **الجواب**

هذا

هذا رجل يصلي التطوع اربعا فاقتدى به رجل فلما صلى
ركعتين تكلم واتم الامام صلاته **سوال** ما الجواب
في رجل مات بمكة فلزم امراة ان تعيد صلاة سنة

الجواب هذا رجل علق عتق جارية بموته
فمات بمكة وهي لم تعلم بموته وصلت بغير قناع فانها
تعيد الصلاة من وقت موته **سوال** ما الحكم في مسافر
نوى الاقامة خمسة عشر يوما وله ان يقصر الصلاة

الجواب ما لو عبد فقد رؤوس اجير كذا في عنه المفتي
سوال فان قيل مصل نظر امامه فسدت
صلاته ونظر عن يمينه طلقت زوجته ونظر عن شماله
وجب عليه الحج **الجواب** يقال هذه امصل بالتيمم رأى
الماء امامه مع القدرة على استعماله فسدت صلاته
وحلف بطلاق زوجته ان لا ينظر الى وجه فلان فجاء
فلان عن يمينه فراى وجهه طلقت زوجته
وجاء شخص عن يسار فاخبره ان امه قد مات
وترك مالا فاستفتى به فوجب عليه الحج **سوال**
رجل صلى الفجر بعشرين سجدة كيف يكون هذا

الجواب هذا رجل ادرك الامام في سجدة الركعة
الثانية وعلى الامام سهو فسجد سجدتين ثم تذكر الامام
انه ترك سجدة التلاوة فسجدها وقعد وسلم
وسجد للسهو سجدتين ثم تذكر سجدة صلاته من الركعة
الاولى فسجدها ثم تشهد وسلم وسجد للسهو ثم قام
المسبوق وقرأ اية سجدة ونسي ان يسجدها

وسجد فسجدت الركعة الثانية ثم تذكر انه قعد بين الركعتين
ناسيا فسجد للسهو سجدتين ثم تذكر سجدة التلاوة فسجد لها
ثم تشهد وسلم وسجد للسهو سجدتين سؤال حر مسلم
بالغ عاقل افطر في رمضان متعمدا ولا كفارة عليه كيف يكون
يكون هذا الجواب هذا رجل راي الهلال وحده ورد القاضي
شهادته فصام بعض اليوم وافطر فلا تلزمه الكفارة سؤال
فان قيل افاتي جاوز الميقات من غير احرام ثم احرم ولا دم عليه
شيء كيف يكون هذا الجواب فقل هذا الذي يريد البستان
ولا يريد دخول مكة سؤال فان قيل رجل صاد في الحرم
ولا يلزمه شيء الجواب هو الذي يرسل كلبه في الحل فيطرده
ويقتله في الحرم سؤال رجل مات عن اربع نسوة واحدة
منهن تطلب المهر والميراث والثانية ليس لها مهر ولا ميراث
والثالثة لها المهر دون الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر
كيف يكون هذا الجواب يقال هذه رجل كان عبدا فزوجه
مولاه امتين ثم اعتقه وواحدة منهن ثم بعد العتاق تزوج
حرة نصرانية اما التي لها الميراث والمهر فهي حرة تزوجها
بعد العتاق واما التي لا مهر لها ولا ميراث فهي الامة
واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة تبعه واما
التي لها المهر دون الميراث فهي النصرانية لان الكافر لا يرث
المسلم سؤال فان قيل رجل تزوج امة وهي عذراء كيف
يكون هذا الجواب هذه صغيرة له اخت خرج من ثديها
لبن فارضعت اخاها الصغير فصارت اخته اما له من الرضاع
فكبر

فكبر وتزوجها سؤال رجل تزوج امة وثلاث اخوانه
رجلا في عقد واحد كيف يكون هذا الجواب هذا رجل
شرب لبن ثلاث نسوة متفرقات ولكن واحدة منهن
بنت فصارت بناتهن اخوانه ومن الامة اجانب وكل
واحدة لصاحبتها اجنبية سؤال رجل تزوج امة
وثلاث اخوانه من النسب رجلا كيف يكون هذا
الجواب هذا رجل ولد من جارية مشتركة بين ثلاث
فادعى كل واحد منهم شبهة فصار ابنا للثلاث ولكل واحد
بنت من غير هذه الجارية فصرن اخوانه من النسب
ومن الامة اجانب وبعضهم لبعض اجانب فتزوجهن
والامة رجلا سؤال فان قيل هل يمكن ان يستولد
الرجل جاريته ولا تعتق عليه ويكون الولد حرا الجواب
نعم يمكن ذلك بان يبيعها من ولده الصغير ثم يتزوجها
فان ولدت عتق الولد لانه اخو الولد الصغير ولكنها
رقيقة على حالها يملكه ببيعها لانها لابنه الصغير
وانما وطئها بملك النكاح سؤال رجل تزوج بيا لغة
ودخل بها ثم يكون لها الخيار كيف يكون هذا الجواب
يقال هذه امرأة وكلت رجلا ان يزوجها وسمت
المهر فزوجها الوكيل ونقص عن المسمى فلما دخل بها
فلها الخيار فلو كان الخيار للزوج والمسالة بحالها
كيف يكون هذا الجواب الوكيل هذا اوعلم المسمى
ولم يعلم الموكل حتى دخل بها ثم علم ان لها اجاز النكاح

بما فعل الوكيل وان شاء ردّ ولها مهر المثل بالدخول

سؤال رجل وطئ امرأة بغير نكاح ووجب المهر والعدة وثبت النسب كيف يكون هذا الجواب هي التي زنت اليه خطأ

سؤال رجل خرج من عند زوجته لقضاء حاجة من السوق فرجع الى بيته بعد ساعة فوجد زوجته قد تزوجت بزوج وجاز هذا النكاح كيف يكون هذا الجواب هذا رجل علق طلاق زوجته على رأية شيء فرآه طلقت وكانت حاملا فوضعت حملها من ساعتها فانقضت عدتها بالوضع فجاز لها التزوج سؤال ما الحيلة في رجل قال لزوجته ان لم اطلقك اليوم فانت طالق ثلاثا الجواب الخلاص من ذلك ان يقول لها انت طالق ثلاثا على الف درهم ولم تقبل المرأة فلا يحنث سؤال فان قيل رجل حلف بعتق جارية له ولم يطلق امرأته كيف يكون هذا الجواب يقال هذا رجل قيل له زوجتك في دار فلان فقال جاريتي حرة ان كانت فيها لمتك فيها ايضا فقال امرأته طالق ان كانت امتي فيها وهما جميعا تعتق الامة ولا تطلق الزوجة لانه حانث في زوجتي طالق ان كانت امتي فيها لم تكن امته لانها عتقت فلا تطلق امرأته لعدم الشرط والله اعلم سؤال فان قيل امرأة يلزمها ثلاث عدات كيف يكون هذا الجواب فقيل هذه امرأة تزوج امة صغيرة ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر ونصف فلما تقاربت انقضاء

العدة

لعبد عليها الدخول دار فلان

العدة بلغت فاستقبلت عدتها من الاشهر الى الحيض فعدتها حيضتان فلما تقارب انقضاء ما بقي من الزوج فلزمها العدة اربعة اشهر وعشرا

سؤال فان قيل رجل نظر الى امرأة اول النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحوة حلت له فلما كان عند المغرب حرمت عليه فلما كان نصف الليل حلت له فلما كان عند النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحوة حلت له فلما كان الظهر حرمت عليه فلما كان عند العصر حلت له الجواب يقال هذا رجل تزوج امة الغير فطلقها اول النهار حرمت عليه ثم اشتراها عند الضحوة حلت له فعند الظهر اعتقها حرمت عليه فعند العصر تزوجها حلت له فعند المغرب ظاهر منها حرمت عليه فعند نصف الليل اعتق رقبة فحلت له فعند اول النهار طلقها حرمت عليه فعند الضحوة راجعها حلت له فعند الظهر ارتدت عليه فعند العصر رجعت الى الاسلام حلت له سؤال فان قيل رجل حلف انه هذا الغير ولد ولد بنين لا حيين ولا ميتين ولا ذكرين ولا انثيين ولا اسودين ولا ابيضين كيف يكون هذا الجواب يقال احدهما ميت والآخر حي واحدهما ذكر والآخر انثى واحدهما اسود والآخر ابيض سؤال فان قيل رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت حر وفعله لك ولم يعتق العبد

الجواب هذا رجل قال لعبده ان بعتك فانت حر
فباعه بيعا صحيحا لا يعتق سؤال بمن قال لمملوكه
صم عني يوما وانت حر او قال صل عني ركعتين وانت حر
او قال حج عني وانت حر الجواب عن قوله صم عني
او صل عني ركعتين وانت حر عتق كعبد صام اولم يصم
صلى اولم يصل بخلاف الحج فانه لا يعتق اذا حج والفرق
ان الصوم والصلاة لا يجزي النيابة فيهما والحج يجزي
فيه النيابة سؤال فان قيل هل يصير الولد حرا ممن
زوجين رقيقين من غير اعتاق ولا وصية الجواب
يقال اذا كان للحر ولد وهو عبد لاجنبي فزوج الاب
جاريته من ولده برضاه فولدت الجارية ولدا فهو حر
لانه ولد ولد المولى وهي كما قال صاحب الحمادية
مسئلة عجيبة سؤال فان قيل رجل حر بالغ عاقل
اقر بعتق عبده ولم يعتق عبده ولم يعتق الجواب
قيل انه اعتقه في حال صباه سؤال فان قيل رجل
جاء الى قوم يقسمون ميراثا فقال لا تقسموا فان لي امرأة
غايبة فان كانت حية ورثت مني وان كانت ميتة ورثت
انا الجواب يقال هذه المرأة ماتت وتركت اما واختين
لابوين واختا لام واخا لاب هو زوج اختها لامها
فللاختين الثلثان وللام السدس وللاخت للام السدس
ان كانت حية ولا يبقى لزوجها شئ لانه عصبة فانه

اخ

اخ لاب وان كانت ميتة فله الباقي وهو
السدس لانه عصبة فانه اخ لاب سؤال
امرأة جاءت الى قوم يقسمون ميراثا فقالت
لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما ورث وان
ولدت جارية لم ترث الجواب يقال هذا رجل مات
وترك بنتين وعما وامرأة حبلى من اخيه فان ولدت
غلاما فهو ابن اخيه وهو عصبة مقدم على العم
فيرثه وان ولدت جارية فهي بنت من ذوي الارحام
فلا ترث سؤال فان قيل لو قالت امرأة لا تقسموا
الميراث فاني حبلى ان ولدت غلاما ورث وان
ولدت جارية ورثت عكس المسئلة المقدمة
الجواب يقال هذه امرأة ماتت عن زوج وام
واختين لام وخال من الاب ان ولدت جارية فهي
اختها لابيها فيكون للام السدس وللزوج النصف
وللاخت للاب النصف وللاختين للام الثلث فصلها
من ستة تعول الى تسعة وان ولدت غلاما فللزوج
النصف وللام السدس ولا ولاد للام الثلث ولا شئ
للغلام لانه عصبة سؤال فان قالت هذه المرأة
والمسئلة بحالها لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما
لا يرث هو ولا انا وان ولدت جارية ورثت انا وهي
الجواب يقال هذا رجل مات وله زوجة حامل بنى امه

الغير قال لهما مولاي ان كان في بطنك جارية
فانت حر فاذا ولدت جارية تبين انها حرة وابنتها
حرة فيرثان وان ولدت غلاما فهي جارية وابنها
عبد فلا يرثان ولو عتق الحرية يكون غلاما
فلجواب على العكس سؤال فلو قالت هذه
ايضا والمسئلة بحالها ان وضعت ذكرا او انثى
لم ترث وان وضعت ذكرا او انثى ورثا جواب
يقال هذا رجل ترك اما واختا لاب وام وجدا
وامراة اب اصلي فان ولدت ذكرا او انثى عاد الجد
ورد سهمه على الاخت لابوين وان ولدت ذكرا
او انثى رد على الاخت الى تمام النصف وبقي لها النصف
وتسع وهي مختصة بهذه سؤال فان قيل رجل
خلف خالا وعما ورثه خاله دون عمه جواب
فقل هذا رجل تزوج اخت لابيه ام امه فجائت بابن
فهو خاله وابن اخيه وهو اقرب من العم يقال رجل خاله
ابن اخيه ويقال رجل هو خال عمه ويقال عم خاله سؤال
فان قيل رجل خال رجل وعمه كيف هذا جواب
يقال هذا رجل تزوج ابن لابيه ام امه فولدت ابنا
فهو عمه وخاله سؤال فان قيل رجل خلف زوجته
واخاها

واخاها الثمن والباقي لاخيها جواب
يقال هذا رجل تزوج ابنة حماته فولدت ابنا
فهو اخو زوجته وابن ابنه سؤال فان قيل
رجلان كل واحد منهما عم الاخر كيف يكون هذا
جواب يقال هذا ان رجلان تزوج كل واحد منهما
ام الاخر فولدتا ابنين فكل ابن عم الاخر وصورته
اخرى رجل تزوج اخت لابيه ام امه فولدت
ابنا فالمولود عم الرجل والرجل عمه فان قيل
رجلان كل واحد منهما خال الاخر كيف هذه
جواب يقال رجلان تزوج كل واحد منهما
بنت صاحبه فولدت كل واحدة ابنا فالابنان
واحد منهما خال الاخر وقيل هو رجل ابو امه
باخته لابيه فولدت ابنا فالمولود خال
الرجل والرجل خاله سؤال فان قيل رجلان احدهما
خال الاخر والاخر عمه كيف هذا جواب
تزوج امراة وتزوج ابنه بامها فولدتا ابنين
فابن الاب عم ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب
سؤال فان قيل رجل خلف مالا وورثته فيهم
رجل واحد فان كان ابن الميت فله الفا درهم وان
كان ابن عمه فله عشرون الفا جواب

هذا رجل ترك ستمائة الف درهم وترك ثمانية وخمسين بنتا
فان كان الرجل ابنا فنصيبه الثمان وان كان ابن عم
فلهن الثلثان وله الباقي وهو عشرون الفا
سوال فان قيل رجل باع اباه في مهر امته كيف هذا
الجواب يقال هذه حرة تزوجت عبدا فاولدها
ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده على مهر فطالبته
وقد افلس فقضى لها بالعبد فوكلت ابنها منه بيبيعه
وقبض مهرها من ثمنه سوال فان قيل رجل
خلف ست وثلاثين وتسعمائة دينارا فاصاب
احدهم دينارا واحدا كيف يكون هذا الجواب
يقال هذا رجل خلف اما واختا لام واب وجدا
واختين واختا لاب فالمسئلة تصح من تسعمائة وستة
الاخت من الاب دينار واحد سوال فان قيل
رجل مريض قال لرجل يرثني زوجتاك وجدتاك
وعماتك وخالتاك واختك كيف هذا الجواب
فعل هذا المريض تزوج جدتي الرجل فولدت كل واحدة
منهما بنتين فهما خالتاه وعماتاه وقد كان الرجل تزوج
جدتي المريض وتزوج ابو المريض ام الصبي فاولدها
بنتين فهما اختا المريض لابيه واختا الآخر لابيه فاذا
مات المريض بعد ابيه فقد خلف زوجتين جدتا المخاطب
واربع

واربع بنات هن خالتاه وعمتاه وجدتين بما
زوجتاه واختين لام مما اختاه لامه سوال
فان قيل امراة تزوجت اربعة ورثت من كل واحد
نصف ماله كيف هذا الجواب هذه امراة
ورثت مي واخوها اربعة اعبد فاعتقاهم
ثم تزوجتهم على التعاقب وماتوا فلها من كل واحد
الربع بالنكاح والربع بالولاء وذلك نصف ماله
سوال فان قيل امراة وابنها تقاسما ميتا
نصفين بغير ولاء الجواب يقال هذا رجل
تزوج بنته ابن اخيه فولدت منه ابنا فمات
هذا الرجل بعد موت ابن اخيه فقد ترك بنته
فلها النصف وترك ابنها وهو ابن اخيه فاخذ
الباقي بالتعصيب وهو النصف سوال
فان قيل ثلاثة اخوة ورث احدهم مسعة اتساع
الملك وكل واحد من الآخرين تسعة الجواب
هو على ثلاثة اخوة لام احدهم ابن عم فلهم ثلث الملك
بالاخوة لكل واحد تسعة والباقي وهو ستة اتساع
لابن العم فبقي معه مسعة اتساع سوال
فان قيل رجل ترك ثمانية بنين وماله وفاء باحد الاكبر
عشر وفاء وتسع ما بقي والثاني عشرين وتسع ما بقي
والثالث ثلاثين وتسع ما بقي والرابع اربعين وتسع ما بقي

والخامس خمسين وتسع ما بقي والسادس ستين وتسع ما بقي
والسابع سبعين وتسع ما بقي والثامن يعطى ما بقي من المال
ففعلوا ذلك فكان المال بينهم على السواء كيف هذا
الجواب بقال كان المال ستمائة واربعين دينارا فاذا اخذ
الاكبر عشرة وثمانين يبقى ستمائة وثلاثين دينارا تسعة وخمسون
يأخذها يبقى معه ثمانون وهي ثمن المال يبقى خمسمائة
وستون فاذا اخذ الثاني عشرين دينارا وتسع الباقي
ستون صار معه ثمانين وهي ثمن الجميع يبقى اربعمائة
وثمانون واذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي
خمسون يصير معه ثمانين ايضا يبقى اربعمائة فاذا
اخذ الرابع اربعين وتسع ما بقي اربعون فيصير معه
ثمانين ايضا يبقى ثلاثمائة وعشرون فاذا اخذ الخامس
خمسين وتسع الباقي ثلاثون يبقى مائتان واربعون
فاذا اخذ السادس ستين وتسع الباقي عشرون يبقى مائة
وستون فاذا اخذ السابع سبعين وتسع الباقي عشرة
يبقى ثمانون يأخذها الثامن فقد حصل لكل واحد منهم ثمانون
سؤال فان قيل رجل مات وترك ثلاث بنين وترك خمسة عشر
خابية خمس منها مملوة خلا وخمس الى انصافها وخمس خالية
فأرادوا أن يقسموها من غير ان يزيلها عن مكانها الجواب
في ذلك ان يأخذ احد البنين خابيتين مملوتين وخابيتين خاليتين
وخابية الى نصفها والثاني كذلك ويبقى خمس خوالي واحدا منها
مملوة

مملوة وواحدا منها خالية والثالثة الباقية الى انصافها فيأخذ
الثالث سؤال فان قيل اخوان لاب وام ورث احدهما ثلاثة
ارباع مال الميت والآخر ربعه كيف يكون هذا الجواب قيل
هذه امرأة لها اربعة فتزوجها احدهما فمات فورث الثمن
بحق الزوجية والربع بالعصوبة سؤال اخوان لاب وارث
احدهما فلثي مال الميت الجواب قيل المسئلة بحالها واحدهما
اخوه لامها فللزوج النصف وللاخ الكسر والباقي بينهما سؤال
فان قيل رجل مات وورثه سبعة اخوة واجب له والمال بينهم بالسوية
الجواب قيل هذا رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه بأخرى
فولدت له سبعة بنين ثم مات الابن ثم مات الاب وترك
سبعة بنين واختهم وهي زوجته فللزوجة الثمن والباقي بينهم بالسوية
لكل واحد منهم الثمن سؤال فان قيل اخوان لاب وام وورث
احدهما مال الميت والآخر لم يرث لخ ابيه سؤال مات وترك
وورثه سبعة عشر امرأة اصاب كل امرأة دينار كيف يكون هذا
الجواب قيل هذا رجل مات وترك ثمان اخوات لاب وام واربع اخوات لام
وثلاث نسوة وجدتين اصل الفريضة من اثنى عشر وتعول الى سبعة عشر
سؤال فان قيل رجل وابنه ورثا ميتا نصفين الجواب
قيل هذه امرأة تزوجت بابن عمها وعمها سؤال فان قيل رجل مات
وترك ثلاث بنات فورث احد اعمام الثلث والآخر الثلثين
ولم ترث الثالثة شيئا ما كيف هذا الجواب يقال
هذه عبد تزوج حرة فولدت ابنتين حرتين وتزوج برقيقة فولدت
بنتا رقيقة ثم ان احد الحرتين اشترت اباها والنسب ملا ومات
فللكل واحدة من الحرتين الثلث والثلث الباقي للمشترية اي احدى
الحرتين المذكورتين بطريق العصوبة للولاء ولا شئ للرقيقة

سوال: فان قيل رجل خرج من عند زوجته لقضاء حاجة ثم رجع
من ساعته فوجد عند زوجته رجلا فقال لها ما هذا
الرجل فقالت هذا زوجي وانت عبدي وقد اعتقك له
فقال الزوج اشتريت فصار ملكا له فى الحال كيف يتصور هذا
فى ساعة واحدة مع ان النكاح صحيح ولم يطلقها الزوج
اولا ومتى انفسخت العدة فى لحظة واحدة الجواب
يقال هذا رجل زوج امته مملوكه ودخل بها وحملت
منه فلما كان قبل ولادتها بساعة خرج زوجها من البيت
لحاجته فحين خرج مات ابو الزوجة وانتقل نصف زوجها الى
ملكها فلما ملكته انفسخ النكاح وولدت بعد الفسخ
فانقضت عدتها بالوضع فجاء الرجل المذكور وتزوج بها فى الحال
وقد تقدمت هذه المسئلة وانما اعدت
لزيادة فى السؤال والجواب والمقصود الفائدة وهلم جرا
تمام المسئلة وقد تقدمت نبذا فاحب السائل ان يقف
فقال ماذا تقول وانت المرء تعرفه مقدم من ذوى الفضل
فقه وعلم واداب مهذبة وشاعر مفلق فى القوم ان شعروا
فى مراة قصدت قوما قد اجتهروا لقسم ميراث بيت ضمه الحفر
قالت لهم انى حبلى ومنفلتة من ارتكم وكذا ان جاءنى ذكر
فان وضعت انثى لم تعط حرولة وان ولدت ابنة وابنا معا ظفرا
بين لنا كيف هذا ايها خلق وانت مفتاحه فافتح بما تلقه
فتزيد المرء فى الدارين معرفة فيالك شرف بادٍ ومفتخر

الجواب

هذا امر عمات عن ام وعن اب حبلى وجد ضعيف مشئوم الكبد
وثم اخت له لم تلق غيرتها من امه وابيه ومعها ورد
فان انت هذه الحبلى بجاريه فالسدس للام فرض ليس يحتقر
ونصف ما قد بقى للجد يا خذه ونصف ذلك فرض الاخت يعتبر
لكن تفوز به تلك التى قسمت بالبنت والام ممن ضمه الحفر
ويفضل الام ان نصف لتسع بينهما ان ما صحيحا ولكن قسمه عسر
فاضرب ثلاثتهم فى اصل مسئلة على الحساب فعقبى صبر ذى الظفر
تكن ثمانية من بعدها مائة هذا جواب امر عما نالة ضجر
هذا على قول زيد وهو افرضهم كما عن المصطفى قد جاء الخبر
تمت الاجوبة على الاسئلة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نقلت هذه النسخة من نسخة سقيمة محرفة جدا
فان وجدت اصلا صحيحا
فقابلها عليها

سئل الفخر الرازي رحمه الله تعالى
عن الصلوات الخمس المفروضة ما الحكمة في ترتيب هذا الركوع
والسجود والقيام وصحتها بالقراءة مع ان القرآن سنة
وهل كانت الانبياء والامم الماضية يفعلونها على هذه الكيفية ام لا
وفي وصوله صلى الله عليه وسلم هذا وصنوى ووضوء الانبيا
من قبلي وهل كان لتعداد الانبيا والمرسلين وغيرهم ام لا
وهل هو خاص بالانبيا قبلنا ام لهم ولامتهم وما الحكمة في الصلوات
الخمس ان تصلى مثنى وثلاث ورباع ومن صلى بذلك من الانبيا حتى
صارت على هذا النظم المعهود وما سبب كل واحدة في فعلها
وما الحكمة في قراءة السر في محله والجهر في محله وفي قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فهل البحار والانهار
من الارض ام لا وان قلتم نعم فاين تكون هذه السموات والارض
مع وجود اجسام الامم في الارض فاجاب رضي الله عنه
بان قال لعل الحكمة والله اعلم بمراده في جعل الصلاة على اربعة
اركان القيام والقعود والركوع والسجود ان الخلق على اربعة
اصناف قائم مثل الاشجار وراتع مثل الانعام وساجد مثل
الهوام وقاعد مثل الاحجار فاراد الباري جل وعلا ان يجعل
لبني آدم ما يشابه احوالهم فجمعها في ضمن صلاتهم وصلاة
الموجودات اربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فلهذا كانت صلاة الناس كذلك

وايضا

١٣

وايضا فالاصول اربع الهوى والماء والنار والارض فالقعود فيه
يشبه سكون الارض وحركة الخفض والرفع تشبه الهوا
في تعدده وحركته والسجود الذي هو بين القيام والقعود
يشبه الماء والقيام الذي هو منها يشبه صعود النار
فكما ان الاربعة اصول الدين وكل شيء فلما ان كان
الشخص اذا اقدم على ملك وقف بين يديه منتصبا فاذا
علم رضاه اظهر الذلة بين يديه وبالغ في الادب
فناسب ان يفتتحها قائما ثم يركع بعد ذلك
ثم اذا اذن له انصرف اظهارا بانه ايد على ما سبق
فلهذا تأخر السجود وهو الى انصرافه اقرب
مما قبله وانما كانت الصلاة في اليوم والليلة
سبعة عشر ركعة لان المفاصل سبعة عشر مفصلا
وطلب فيها قراءة الفاتحة التي هي سبع ايات ليكمل
العدد اربعة وعشرين على عدد ساعات الليل والنهار
فالصلوات مع القراءة فيها تكفر ذنوب الليل والنهار
كل واحدة تكفر ذنوب ساعة ولم يثبت عن الانبيا وامهم
الماضية انهم كانوا يصلون على هذه الكيفية لكن نقل ان صلاة

ان صلاة الصبح لآدم والظهر لداود والعصر لسليمان والمغرب
ليعقوب والعشا ليونس والراجح ان الوضوء مشترك بين نبينا
وسائر الانبياء والاصل مشاركة الامم لانبيائهم ونحاصر بنا انما
هو الغرة والتحجيل والحكمة في كون الصلوات مثنى وثلاث
ورباع ان الله تعالى جعل الجنة للملائكة مثنى وثلاث ورباع
والجنة يتوصل بها الى الاعلى والصلاة يتوصل بها
الى الله تعالى فهي كالجنة للداخل على نظير الملائكة واما كونها
خمس صلوات فلان الكعبة بنيت من خمس جبال فكل صلاة
بمنزلة جبل في الدين والحكمة في قراءة السر في محله والجهر
في محله ان المسلمين كانوا في وجل وخوف من الكفار فابتدأ
امرهم وهم منتشرون بين اظهرهم فاذا صلوا اسروا خوفا
منهم ووقت الجهر وقت سكونهم وعدم انتشارهم فهم آمنون
منهم فيجهرون واستمر الامر كذلك واما تبدل السموات
والارض فالبحار وانهارها فقد ورد عن علي تبدل
ارضها من فضة وسمواتها من ذهب وعن ابن مسعود وانس
يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخط عليها احد خطيئة
وعن ابن عباس هي تلك الارض وانما تغير صفاتها وعلى هذا
فلا اشكال وعلى انها تبدل حقيقة فتكون بعد خروج الناس